الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط – ولاية قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

إعداد

- أحمد بهاليل لبنى
- عزوزي أمال

من إشراف

د/بن صغير كريمة

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة
د/ كريمة بن صغير	أستاذة محاضرة-أ-	مؤطرا
د/ وسيلة حرقاس	أستاذة محاضرة- أ-	رئيسا
د/ أميرة هامل	أستاذة محاضرة- ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2019 – 2020

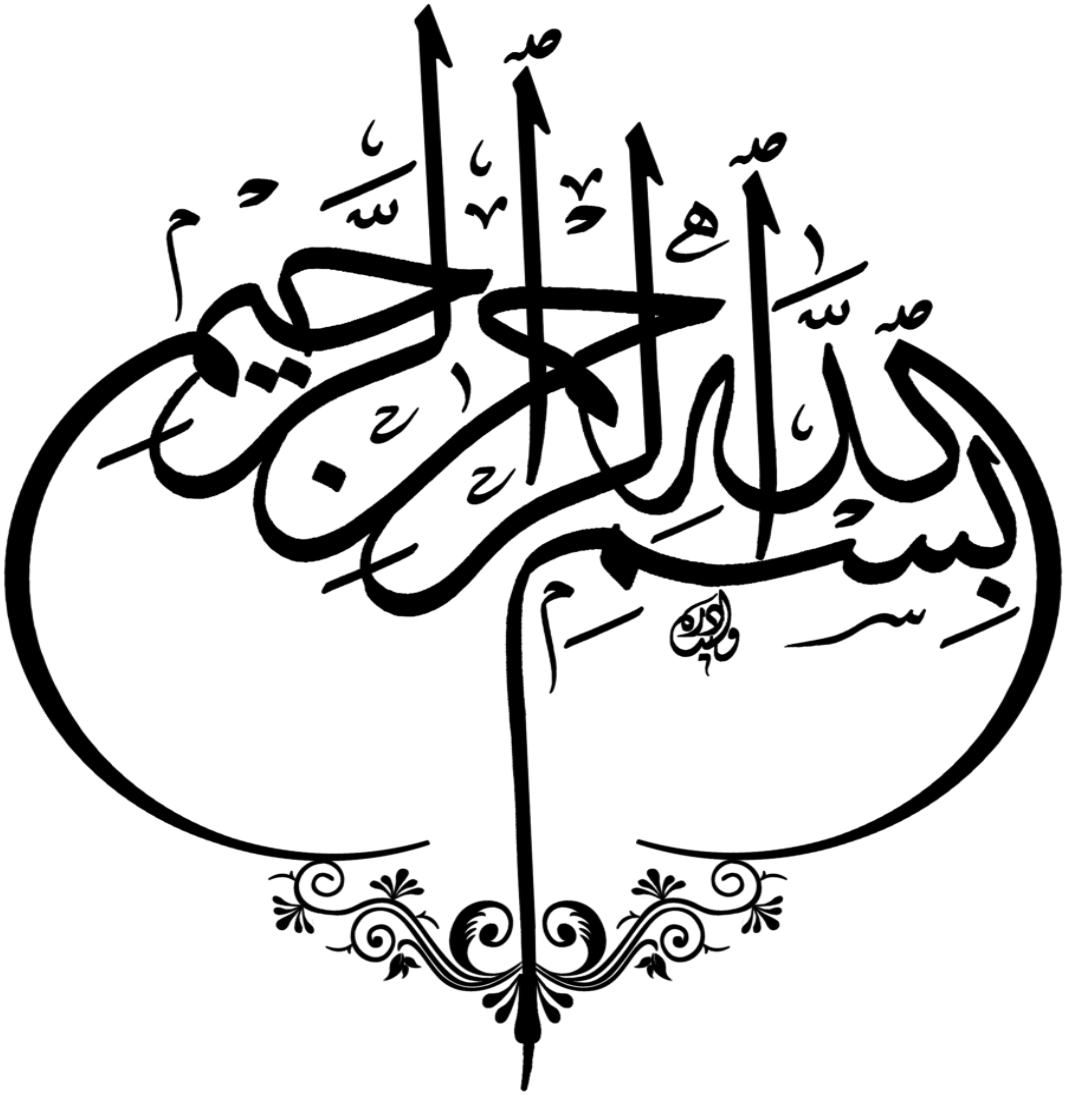
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد شكر المولى عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل، وإعطائه لنا القوة، والصبر للوصول إلى هذه المراتب،

أتقدم بالشكر الخاص إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إعداد هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذة "بن صغير كريمة" التي تفضلت مشكورة بقبول الإشراف على هذه المذكرة، نتوجه لها بالشكر على نصائحها القيمة وإرشاداتها الوجيهة، وملاحظاتها الصادقة،

وإلى جميع أساتذة قسم علم النفس الذين وجهونا طيلة المشوار الجامعي.

إهداء

إلى التي علمتني أن الحياة من دونها عدم، إلى التي رضاها سر توفيقي وحبها ومضة إيماني إلى من أسدلت عليا بدعائها نور النجاح وإلى التي تاهت في وصفها الكلمات، إلى أجمل وأطيب قلب وأغلى جوهرة " أمي " الغالية والحنونة " حورية".

إلى الصدر الذي ضمني عند كل نجاح، إلى الذي وفر لي سبل التعلم إلى الذي تحمل لأجلي أعباء الحياة، الذي أحمل اسمه بكل افتخار " أبي" الغالي " رابح".

إلى رمز الأخوة الصادقة والعاطفة الجامحة إلى تاج الحنان ومسار الزمان، إلى "أخي" الغالي والوحيد " وسيم".

إلى القلب الصافي والطاهر العطوف، إلى "أختي" حبيبة قلبي الغالية "عذراء" وإلى زوجها وابنهما الكتكوت الغالي والمشاكس "تاج الدين".

إلى توأم روحي ومنبع أسراري، إلى القلب الطيب"أختي" الغالية "خولة" وإلى وزجها وابنهما الصغير العزيز على قلبي " أنس عبد المؤمن".

إلى الذي أسأله من أنت؟ فيقول أنا أنت، إليك رفيق حياتي "خطيبي" الغالي "علاء" الذي رأيت فيه حنان أبي وطيب أخي الذي ساعدني كثيرا وكان لي نعم السند.

إلى كل رفيقات الدرب القريبات من القلب ، اللواتي جمعني بهم القدر صدفة فأتممنه بفرحة " أمال، حسيبة، أسماء، زينب، عبير، نور الهدى".

لبنى

إهداء

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الإنجاز المتواضع والذي أهديه إلى التي ربتني وضحت من أجلي دون كلل أو ملل، إلى من سلكت بي دروب الحياة الواعرة بالكبرياء والشموخ إلى القلب الكبير الذي شملني بأسمى آيات الحب والحنان إلى من بخلت على نفسها الراحة لأنعم بها وخضت بي طريق النجاح بدعائها إلى التي لم أوافيها حقها مهما قلت ومهما فعلت

إلى الغالية "أمي"

إلى من تقش اسمه في روحي وكلماته في عروقي العزيز على قلبي "أبي الغالي"

إلى زوجي العزيز "أمين" وابني "شاهين" وإلى عائلة زوجي

إلى رمز الحنان إلى الأعزاء على قلبي إخوتي وسندي في الحياة "بو بكر، محمد، وردة، شبيلة"

إلى كل من إرتشفت معهم كأس المحبة والأخوة والصداقة وكان لي معهم أغلى الذكريات وأحلى اللحظات صديقاتي "حسيبة، لبنى، زينب، عبير، أسماء، نور الهدى، أحلام، هالة، زهرة" وإلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

خاصة دفعتي دفعة علم النفس المدرسي

أمال

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة إذا ما توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم،كما تهدف إلى معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين الدافعية للتعلم وأبعاد التوافق(التوافق الشخصي،التوافق الاجتماعي،التوافق الأسري،التوافق الانفعالي)،بالإضافة إلى معرفة إذا ما كانت هناك فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس(ذكور،إناث)،وكذلك معرفة إذا ما كانت هناك فروق في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس(ذكور،إناث)،

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي،واختيار عينة مكونة من40 فرد، 20 ذكور و20 إناث بالمتوسطات التابعة لولاية قالمة لمديرية التربية لولاية قالمة ولجمع البيانات على مقياس دافعية التعلم ،ومقياس التوافق النفسي لتقدير درجات استجابات أفراد العينة،و لمعالجة البيانات تم الاعتماد على الأسلوب الكمي والكيفي،وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون وبرنامج spssوالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T ،وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ طور الرابعة متوسط .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي و دافعية للتعلم.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي و دافعية للتعلم.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري و دافعية التعلم.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الانفعالي و دافعية التعلم.
- وجود فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ طور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس(ذكور، إناث).
- وجود فروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ طور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس(ذكور،إناث).

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	61
02	يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف للتوافق النفسي	68
03	يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف للدافعية نحو التعلم	68
.04	يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين مقياسي التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط	69
05	يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الشخصي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.	70
06	**جدول رقم(6):** يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الاجتماعي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعةمتوسط.	70
07	يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الأسري ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعةمتوسط.	71
08	يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الانفعالي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعةمتوسط.	72
09	يمثل نتائج اختبار(T) لحساب الفروق في التوافق النفسي بين الجنسين(ذكور/اناث)	72
10	يمثل نتائج اختبار(T) لحساب الفروق في الدافعية بين الجنسين(ذكور/اناث):	73

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

مقدمة ..... أ

مدخل الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة. 05
2. فرضيات الدراسة. 06
3. دوافع اختيار الموضوع. 07
4. أهداف الدراسة 07
5. أهمية الدراسة 08
6. التعريفات الإجرائية للدراسة. 08
7. الدراسات السابقة. 08
8. التعقيب على الدراسات السابقة. 12

الجانب النظري

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد 16

1_ نشأة مفهوم التوافق. 17

2_ مفهوم التوافق النفسي. 17

3- أبعاد التوافق النفسي. 19

4- النظريات المفسرة لتوافق النفسي. 21

5- عوائق التوافق النفسي. 24

خلاصة 25

الفصل الثالث: دافعية التعلم

تمهيد 27

1-لمحة تاريخية عن الدافعية. 28

2- مفهوم دافعية التعلم 29

2-1- تعريف التعلم. 29

2-2- تعريف الدافعية. 29

2-3- تعريف دافعية التعلم. 29

3-علاقة الدافعية بالتعلم. 30

4-وظائف دافعية التعلم 31
5- عناصر دافعية التعلم. 32
6- النظريات المفسرة لدافعية التعلم 33
7- أهمية دافعية التعلم في الوسط المدرسي 35
8- إثارة الدافعية وتحفيز الطلاب للتعلم. 36
9- دور التقويم في زيادة الدافعية للتعلم. 38
خلاصة 39

الفصل الرابع: المراهقة

- تمهيد. 41
1- التطور في مرحلة المراهقة. 42
2- تعريف المراهقة. 42
3- مراحل المراهقة. 43
4- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة. 44
5- خصائص مرحلة المراهقة. 48
6- حاجات المراهقة. 51
7- مشكلات المراهقة. 53
خلاصة 55

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 58
1- التذكير بفرضيات الدراسة. 59
2- الدراسات الاستطلاعية. 59
3- حدود الدراسة. 59
4- الدراسات الأساسية. 60
4_1- منهج الدراسة. 60
4-2- مجتمع الدراسة. 60
4-3- عينة الدراسة. 60
4- 4- أدوات الدراسة 61
4- 5- أساليب معالجة البيانات. 65
4-5-1- الأسلوب الكمي. 65

4-5-2- الأسلوب الكيفي. 65

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد 67
1- عرض وتحليل النتائج 68
1-1- عرض النتائج المتعلقة بالتوافق النفسي 68
1-2- عرض النتائج المتعلقة بدافعية التعلم. 68
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة. 68
1-4- عرض نتائج الفرضيات الجزئية. 69
1-4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى. 69
1-4-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية. 70
1-4-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة. 70
1-4-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة. 71
1-4-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة. 72
1-4-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة. 72
2-مناقشة نتائج الدراسة. 74
2-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة. 74
2-2- مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية. 76
2-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى. 76
2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية. 77
2-2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة. 78
2-2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة. 80
2-2-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة. 81
2-2-6- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة. 82
2-2-7- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة. 83
3- استنتاج عام 85
خاتمة 88
الاقتراحات والتوصيات 89
المراجع
الملاحق

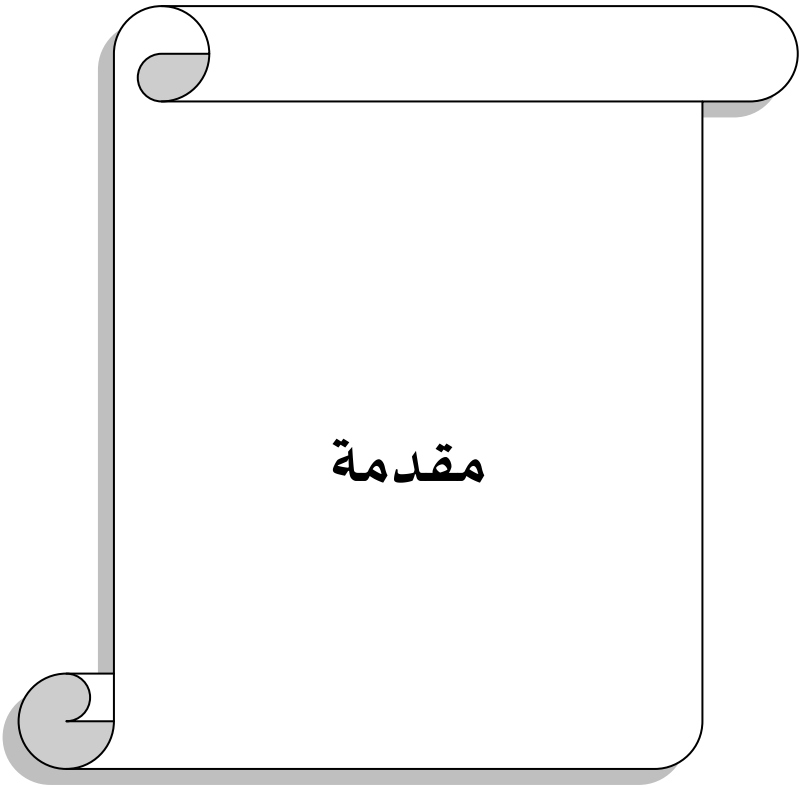
مقدمة

مقدمة

شغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في مجال علم النفس،فلقد قام العديد من الباحثين النفسانين بدراسته نظرا لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة،وحياة المتعلم بصفة خاصة،حيث هدفت هذه الأخيرة إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك من خلال فهم جوانب شخصية المتعلم،بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي ،فهو دليل على صحة الفرد النفسية الجيدة،فالحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة ،فالمراهق يحاول دائما أن تكون له استجابات و سلوكات سوية ترضيه وترضى المجتمع ونجاحه في هذا يدل على الاستقرار في شتى المجالات منها الأسرية والمدرسية ،فالمدرسة هي الوسط الذي يكتسب منه التلاميذ جميع الأفعال والسلوكات والخبرات،لأن التلميذ يقضى فترات طويلة داخلها أكثر من بيته، فهي لا تكسبهم المعارف فقط إنما يتعدى دورها إلى تكوين شخصية المراهق ورعاية نموه النفسي،والعمل على تحرير طاقتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح وبذلك يكون لدى التلاميذ توافق نفسي واجتماعي عالي ،وبالتالي دافعية تعلم مرتفعة وهذا أكدته الكثير من الدراسات ،فالدافعية حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على تحقيق هدف معين كحصوله على أعلى النتائج وذلك ضمن جو نفسي مريح وجيد يدفع بالمراهق المتمدرس إلى العطاء والاكتشاف.

ولهذايأتي هذا الموضوع ليتناول "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس"والذي ينقسم إلى بابين أساسين،الأول يتناول الإطار النظري والذي يشمل أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول بعنوان"الفصل التمهيدي"ويتم فيه تحديد الإشكالية ،ثم التطرق إلى فرضيات الدراسة،أهداف الدراسة، أهمية الدراسة الدوافع التي قادت إلى اختيار هذا الموضوع،ثم التطرق إلى تحديد التعريفات الإجرائية للدراسة،وفي الأخير تناولنا بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ثم التعقيب على الدراسات السابقة.

ثم الفصل الثاني بعنوان"التوافق النفسي"وتم التطرق فيه إلى نشأة مفهوم التوافق،مفهوم التوافق،مفهوم التوافق النفسي،ضف إلى ذلك أبعاد التوافق النفسي و النظريات المفسرة لهوالتعقيب على النظريات، وفي الأخير عوائق التوافق النفسي.

وفي الفصل الثالث بعنوان "دافعية التعلم"وتم فيه إعطاء لمحة تاريخية عن الدافعية ومفهوم دافعية التعلم الذي تناول تعريف التعلم،تعريف الدافعية،تعريف دافعية التعلم،ثم بعد ذلك علاقة الدافعية بالتعلم،وظائف دافعية

التعلم وعناصرها، النظريات المفسرة لها والتعقيب عليها، ضف إلى ذلك أهمية دافعية التعلم في الوسط المدرسي، إثارة الدافعية وتحفيز الطلاب للتعلم وفي الأخير دور التقويم في زيادة الدافعية للتعلم.

وفي الفصل الرابع بعنوان"المراهقة"تم التطرق فيه إلى تعريف المراهقة ومراحلها والنظريات المفسرة لها، خصائصها، حاجاتها، مشكلاتها.

أما الباب الثاني الذي يتناول الإطار التطبيقي والذي يشمل فصلين وهما كالتالي:

الفصل الخامس بعنوان"الإجراءات المنهجية للدراسة"ويحتوي على التذكير لفرضيات الدراسة،الدراسات الاستطلاعية،الدراسات الأساسية، منهج الدراسة ومجتمعها وعينة الدراسة وأدواتها، ضف إلى ذلك أساليب معالجة البيانات وهما الأسلوب الكمية والأسلوب الكيفي.

الفصل السادس بعنوان "عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة"وتم فيه عرض النتائج المتحصل عليها ومناقشتها.

وفي النهاية يأتي الاستنتاج ويتضمن النتائج العامة المتوصل إليها من خلال البحث ثم الاقتراحات والتوصيات ثم تأتي الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق ذات الصلة بموضوع الدراسة.

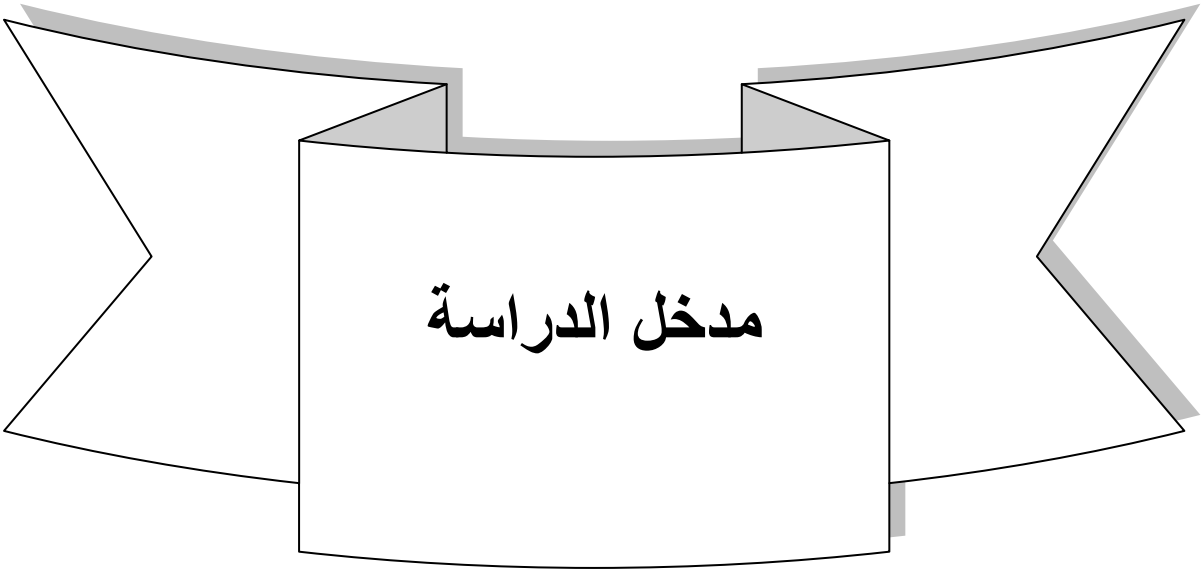
مدخل الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. دوافع اختيار الموضوع.
4. أهداف الدراسة .
5. أهمية الدراسة .
6. التعريفات الإجرائية للدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. التعقيب على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية

تعتبر الصحة النفسية والحياة الاجتماعية للفرد أمرا بالغ الأهمية فمن خلالها يستطيع الفرد ممارسة حياته بشكل طبيعي وسليم كما تجعله قادرا على إحداث التوازن بينه وبين الأفراد المحيطين به،فالفرد يوميا يقوم بسلوكات مختلفة شغلت الباحثين وأدت بهم إلى تتبعها وفهم مختلف جوانبها وذلك بدراسة شخصية الفرد وكل الجوانب الملمة بالصحة النفسية وأبعادها التي يشكل التوافق أبرزها والذي يمثل بدوره محاولة إشباع الفرد لحاجاته النفسية والاجتماعية من خلال إنشاء علاقات تسعى إلى إحداث التكيف في المجتمع عامة والمدرسة خاصة وذلك نظرا لكون أن التوافق النفسي دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية وهو يتصف بأبعاد عديدة ممثلة لسلوك الإنساني منها الجانب النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه ومحيطه ومنسجمة مع مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه وبالتالي إشباع لحاجاته من جهة ومطالب البيئة من جهة أخرى والتحرر من الضغوطات والصراعات والانسجام والوصول إلى علاقة أكثر توافقا سواء مع ذاته أو مع غيره، لذا يشير مصطلح التوافق النفسي إلى أنه حالة من الاتزان المنسق بين الكائن وما يحيط به، يضمن القدرة على إشباع معظم حاجاته ومواجهة متطلباته الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه، فالفرد المتوافق نفسيا يمكن أن يكون متوافقا اجتماعيا، لان التوافق الاجتماعي هو أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها ليضمن السعادة مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي السليم داخل الأسرة أوالعمل والمدرسة.

ففي الآونة الأخيرة أصبح كل التوافق النفسي والاجتماعي ذا تأثير كبير وبارز من جانب التعلم الأمر الذي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للمتمدرسين من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية، حيث تعد الدافعية للتعلم أحد أسباب نجاح أو فشل التلميذ وهي لا تقل أهمية عن قدراته العقلية ومهارات تفكيره، فبدونها لن يبذل التلميذ أي جهد في سبيل تعلمه حتى ولو إن امتلك قدرات عقلية جيدة لذا نجد كثيرا من التلاميذ رغم أنهم متوسطي الذكاء إلا أنهم يتميزون بتحصيل دراسي عال، ونرى البعض الآخر من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض أو متوسط، وغالبا ما يكون السبب المسؤول عن مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض دافعيتهم للتعلم وهذه الأخيرة من أحد العوامل المهمة التي تؤدي دورا فعالا في تعلم المتعلم حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية ولها دور في رفع مستوى أداء المتعلم ونجاحه في مختلف المجالات والأنشطة الدراسية،كما لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه

في المجتمع بحيث يكون مدفوعا بدوافع تجعله يشارك في مختلف الأنشطة وخاصة في عملية التعلم وذلك بشكل فعال في مختلف مراحل التعليم وخاصة مرحلة التعليم المتوسط لكون أحد هذه المراحل (الطور الرابعة متوسط) تعتبر مرحلة انتقالية لدى التلميذ لأن نتائجه في هذه السنة تحدد طبيعة مساره الدراسي الذي يتبعه المتمدرس فيما بعد حيث تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة التي يمر بها والتي تعتبر مرحلة حرجة تشهد تغيرات بيولوجية ونفسية تؤثر سلبا على حياته وتعلمه الدراسي، كما تتميز هذه الفترة بأنها قد تكون عنيفة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها خاصة في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، فيبدأ في الشعور والإحساس بأنه لم يعد الطفل الذي يطيع دون أن يكون له حق إبداء الرأي فهو بهذا يسعى إلى تكوين شخصيتة وإلى الاستقلالية عن الكبار وبذلك بناء علاقات إنسانية و اجتماعية وإلى إثبات ذاته والاعتماد على نفسه للنجاح ، ومن خلال هذا الصدد نصل إلى طرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام

- هل توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

التساؤلات الفرعية

- هل توجد علاقة بين التوافق الشخصي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الأسري ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس؟
- هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الرابعة التوسط حسب متغير الجنس (ذكور/إناث)؟
- هل توجد فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس(ذكور/إناث)؟

2- فرضيات الدراسة

2-1- الفرضية العامة

- توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط.

2-2- الفرضيات الجزئية

- توجد علاقة بين التوافق الشخصي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.

- توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة بين التوافق الأسري ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.
- توجد علاقة بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.
- توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس(ذكور/إناث).
- توجد فروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس(ذكور/ إناث).

3- دوافع اختيار الموضوع

- التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق.

- إظهار النواحي التي يمكن أن تؤثر على دافعية التعلم للمراهق المتمدرس .

- محاولة لفت انتباه الجهات المعنية إلى ضرورة الإهتمام بالدافعية للتعلم وتحفيز المراهقين المتمدرسين .

- المساهمة في اثراء ميدان علم النفس بمثل هذا النوع من الدراسات نظرا لأهميتها في هذا المجال .

- الرغبة في اكتشاف معارف جديدة .

- نقص التكفل النفسي بالتلاميذ الذين يعانون من تدني الدافعية للتعلم.

4- أهداف الدراسة

- معرفة ما إذ كانت هناك علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التوافق الشخصي ودافعية التعلم.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية التعلم.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التوافق الأسري ودافعية التعلم.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في دافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

5- أهمية الدراسة

- معرفة ما إذا كانت هذه العلاقة تمكن التلميذ من التعرف على سماته النفسية من أجل الاستفادة منها في العملية التعليمية التعلمية.
- تقديم معلومات هامة عن كل من دافعية التعلم والتوافق النفسي لكل المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالمراهق.
- إظهار أهمية التوافق النفسي في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

6- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

- المراهق المتمدرس: هو التلميذ الذي يدرس السنة الرابعة المتوسط ويتميز بمجموعة من الانفعالات والتوترات الحادة التي ترافق وتواكب هذه المرحلة من عمره .
- دافعية التعلم : هي الدرجة التي تحصل عليها الطالب من جراء إجابته على فقرات مقياس دافعية التعلم.
- التوافق النفسي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس التوافق النفسي.

7- الدراسات السابقة

7-1- دراسة وردة سعادي (2008_ 2009)

بعنوان " سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتجيات المقاومة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير".

وقد كانت هذه الدراسة تهدف بالدرجة الأولى لمعرفة مدى قدرة المرأة المصابة بسرطان الثدي على استخدام استراتجيات المقاومة الفعالة ، وبالتالي مدى قدرتها على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، وهذا إلى جانب الأهداف المذكورة في الفصل الأول.

ولغرض التحقق من مدى صحة ذلك قمنا بإجراء دراسة مقارنة بين النساء المصابات بسرطان الثدي والنساء الغير مصابات به، وذلك باختبار عينة بحث تتكون من (100) امرأة، 50 منهن مصابات و50 غير مصابات.

وقد استعملنا في إجراء دراستنا أداتين تمثلتا في مقياس استراتجيات المقاومة ل الأزاروس وفو لكمان إضافة إلى مقياس التوافق ل هيو.م.بل .

وقد تلخصت إشكالية دراستنا في ثلاثة نقاط تمحورت حولها أسئلة الدراسة وهي:

- هل تستخدم النساء المصابات بسرطان الثدي استراتجيات مقاومة فعالة للتخفيف من حجم الضغوط الممارسة عليها أو التي تتعرض لها ؟
- هل تستطيع النساء المصابات بسرطان الثدي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي؟
- هل يوجد فروق بين استراتجيات المقاومة والتوافق النفسي عند النساء المصابات بسرطان الثدي وعند غير المصاب به؟

وقد أسفرت نتائج الدراسة على الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة النساء المصابات بسرطان الثدي على استخدام استراتجيات المقاومة المتمركزة حول المشكلة، وعلى استخدام مقاومة متمركزة حول الانفعال، وبذلك قد تحققت الفرضية الأولى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة النساء المصابات بسرطان الثدي على تحقيق التوافق العام أي أن كل التوافق الصحي والتوافق الانفعالي والتوافق المنزلي والتوافق الاجتماعي وبالتالي قد تحققت الفرضية الثانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق العام، أي التوافق الصحي والتوافق الانفعالي والتوافق المنزلي والتوافق الاجتماعي عند النساء المصابات بسرطان الثدي والنساء الغير مصابات به، وبذلك قد تحققت الفرضية الرابعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استراتيجيات المقاومة المتمركزة حول المشكل والمتمركزة حول الانفعال عند النساء المصابات بسرطان الثدي والنساء الغير مصابات به،وبالتالي قد تحققت الفرضية الثالثة.

2-7- دراسة " بلحاج فروجه (2011)

" بعنوان " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية لولاية تيزي وزو" مذكرة لنيل شهادة الماجستير" .

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم في جمع البيانات مقياس دافعية التعلم "ليوسفي قطامي"، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية " لمحمود عطية هنا" وتكونت عينة البحث من (300) مراهق متمدرس في بستة ثانويات، وبعد المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية توصلنا إلى تحقيق الهدف الأساسي للدراسة ألا وهو وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم، كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة في حين توصلنا إلى عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

7-3- دراسة حدواس منال (2012_2013)

" بعنوان " الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح " " مذكرة لنيل شهادة الماجستير".

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، فقد اعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى استخدام مقياس الشعور بالوحدة "لإبراهيم قشقوش"، واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية" لمحمود عطية هنا" ثم اختبار ثباتهما ومقياس تقدير الذات " لكوبر سميث"، وقد تكونت عينة البحث من 112 مراهق ومراهقة متواجدين بمراكز إعادة التربية بولايتي الجزائر والبليدة وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في حساب النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار الارتباط المتعدد لبرسون، اختبار الارتباطات الجزئية، بعدها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في وجود علاقة تمثلت في دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح حسب الجنس، كما وجدت أن المتغير الأكثر ارتباطا بالشعور بالوحدة النفسية هو تقدير الذات حسب الجنس، في وجدت أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين فيما يخص المتغيرات، في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الإناث.

7-4- دارسة جيناد عبد الوهاب (2013_ 2014)

بعنوان " الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح " دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، جامعة وهران " مذكرة لنيل شهادة الدكتورة " .

- يهدف البحث إلى إيجاد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم ومستوى الطموح وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما وكيفا، وقد تكونت عينة الدراسة من (624) تلميذ وتلميذة ممن يزاولون دراستهم بالأقسام العادية والتابعين لمديرية التربية بولاية مستغانم، كما استخدمن لجمع البيانات ثلاثة استبيانات: استبيان الكفاءة الاجتماعية، استبيان الدافعية للتعلم، واستبيان مستوى الطموح ولمعالجة بيانات البحث استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون ، معامل التصحيح سبيرمان برون، معامل ألفا كرونباخ، النسب المئوية والتكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الخطأ المعياري والانحدار، تحليل التباين الأحادي، اختبار (تاست – ت) لإيجاد الفروق بين الفروق بين التلاميذ ذكور وإناث في متغيرات الدراسة (الكفاءة الاجتماعية، الدافعية للتعلم، .(n2)مستوى الطموح)، معامل التغير، واختبار لتحليل المقارنات المتعددة ومعامل مربع إيتا

وأسفرت نتائج البحث على ما يلي:

- تتنبأ بـ (الدافعية للتعلم) في ضوء متغيري (الكفاءة الاجتماعية، ومستوى الطموح) وعلى أساس هذه النتيجة توجد علاقة بين المتغيرين المستقلين (الكفاءة الاجتماعية ومستوى الطموح) والمتغير التابع (الدافعية للتعلم) ويمكن استخلاص المعادلة التنبؤية التالية :

الدافعية للتعلم = 30.140+0.269 الكفاءة الاجتماعية +0.454 مستوى الطموح.

5-7- دراسة " لخضر شيبة (2014_ 2015)

"بعنوان" الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، دراسة ميدانية بولاية ورقلة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الدافعية للتعلم وكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من جهة، والكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي واستخدم في جمع البيانات على مقاييس الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي لتقدير درجات استجابات أفراد العينة.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة مائة (100) تلميذ وتلميذة المتمدرسين في الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية ورقلة دائرة تقرت، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

1- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

2- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3- وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

5- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

وجدنا أن جميع الدراسات هدفها الرئيسي هو إيجاد العلاقة بين المتغيرات وإبرازها وهذا يتفق مع دراستنا الخيالية وهي إيجاد العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.

من حيث المنهج:

وجدنا أن معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلية إلا دراسة "لخضر شيبة"اعتمدت على المنهج الوصفي وهذا ما يتفق مع دراستنا التي استخدمنا فيها المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:

لاحظنا أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المقاييس الملائمة لكل دراسة،وهذا مايتفق مع دراستنا حيث استخدمنا"مقياس دافعية التعلم"و"مقياس التوافق النفسي" وهذا لا يتنافى مع دراسة "جيناد عبد الوهاب"التي اعتمدت على الاستبيانات عكس الدراسات الأخرى.

من حيث العينة:

باستعراض الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة نجد أن معظم الدراسات أجريت على فئة المراهقين وهذا مايتفق مع دراستنا بحيث اعتمدنا على 40 مراهق ومراهقة يدرسون في الطور الرابعة متوسط، لكن دراسة "وردة سعادي" استخدمت النساء معينة.

من حيث الأساليب الإحصائية:

بعض الدراسات التي تناولنها اعتمدت في معالجتها وتحليلها على والانحراف المعياري ،والمتوسط الحسابي،ومعامل الارتباط بيرسون وهي دراسة "جيناد عبد الوهاب"و"حدواس منال"وهذا مايتفق مع دراستنا.

من حيث النتائج:

توصلت معظم الدراسات إلى وجود علاقة إرتباطية بين متغيراتها أما دراستنا فقد توصلت إلى:

- وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في الطور الرابع متوسط.

الجانب النظري

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد

1_ نشأة مفهوم التوافق

2_ مفهوم التوافق النفسي

3- أبعاد التوافق النفسي

4- النظريات المفسرة لتوافق النفسي

5- عوائق التوافق النفسي

خلاصة

تمهيد

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا في علم النفس،وكذا الصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر زادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي،وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم بحيث يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية،السيكولوجية،وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته والجماعة التي يعيش بين أفرادها.

1- نشأة مفهوم التوافق

إن التوافق في أصله مصطلح بيولوجي ومازال حتى الآن يترك بصماته على الدلالة السيكولوجية للمصطلح،والتكيف في أصله يرجع إلى علم الحياة حيث أن علماء البيولوجيا هم أول من استخدموا هذا المفهوم وفقا للمعنى الذي حددته نظرية دارون 1959المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء،ويعرف هذا المفهوم في علم الحياة بأنه:أي تغير يحدث للكائن الحي بجميع جوانبه في الشكل أو الوظيفة يجعله أكثر قوة وقدرة على استمرار حياته والمحافظة عليها .

وقد أخذ علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف ،والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح المواءمة واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح تكيف أو توافق، فالإنسان كما يتلاءم مع الظروف البيئية يستطيع أن يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحبط به،التي تتطلب منه باستمرار أن يقوم بموائمات بينهما وبينه في جميع مراحل نموه من الطفولة والشباب والرشد والشيخوخة ،كل هذه المراحل تتطلب منه أن يزيد قدراته على التوافق الاجتماعي وتعديل سلوكه،ومن الطبيعي أن يوجه اهتمام علم النفس إلى البقاء السيكولوجي الاجتماعي للفرد أكثر من أن يوجه إلى البقاء الطبيعي والبيولوجي **(نجوى ،2018ص33).**

2- مفهوم التوافق النفسي

2-1- تعريف التوافق

لغة

كلمة تعنى التآلف والتقارب واجتماع الكلمة،فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم **(خالد ،2014ص296).**

اصطلاحا

تعريف برون: يعرفه على أنه الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الاجتماعية.

- تعريف داود:هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا **(سليم،2008ص202).**
- تعريف أحمد عزت رابح : التوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته ،تبدو قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية،ويتضمن التوافق قدرة

الفرد تغيير سلوكه وعاداته،عندما يواجه موقفا جديدا،أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية،أو صراعا نفسيا...تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة ،فإن عجز الفرد عن إقامة هذا التواؤم والانسجام بينه وبين بيئته ونفسه قبل أنه سيء التوافق أو معتل الصحة النفسية (أحمد،2015ص51).

- حالة من الانسجام يستشعرها الفرد مع نفسه ومع الآخرين تعبر عن السواء،له في حياته الشخصية (توافق شخصي)وفي حياته البيئية(توافق اجتماعي)وفي حياته الدراسية (توافق تربوي)وفي حياته العلمية (توافق مهني)(نبيل،ص20).
- هو العملية الرئيسية التي يتخذها علم النفس موضوعا له،وهي مطلب الإنسان الأساسي،يتحقق له السواء يقدر ما ينجح في تحقيق هذا المطلب كما تتضرر صحته النفسية،بقدر ما يفشل في ذلك ،حتى يصل إلى الاضطرابات النفسية في حالات الفشل الشديدة(علاء الدين ،2009ص178).
- هو عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين البيئة المحيطة له،بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتدني والتكيف الاجتماعي (صالح،2008ص79).

ومنه التوافق هو عملية انسجام الفرد مع نفسه ومع بيئته المحيطة به في جميع المجالات.

2-2_تعريف التوافق النفسي

هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة والطبيعية و الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة(مجدى،ص210).

- هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد بالراحة وشعوره بالأمن، وهو يتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته،وشعوره بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة غيره عليه.
- تعريف سميث:بأنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر،وإعادة الفرد لمستوى معين، والمستوى المناسب لحياته وفي البيئة التي يعيش فيها(نجوى،2018ص53،54).
- قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء مترنا وهو ما يعرف بالتوافق الذاتي، غير أن هذا لا يفيد الصحة النفسية تعنى خلو الفرد من الصراعات النفسية،إذ لا يخلو الإنسان أبدا من هذه الصراعات، إنما تعني القدرة على حل تلك الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، والقدرة على حل المشكلات النفسية حلا إيجابيا بدل الهرب منها (مجدى،2013ص42).

ومنه إن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على إحداث تغييرات في سلوكه مع المواقف الجديدة وتقبله لذاته وللآخرين وبالتالي التأقلم مع بيئته وشعوره بقيمته الذاتية وحريته.

3- أبعاد التوافق النفسي

3-1-التوافق الشخصي

يتضمن الثقة في النفس والرضا عنها والشعور بقيمتها(جلال،2000ص37).

ويشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة الشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة،وتحقق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والحاجات الثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلام داخلي حيث لاصراع داخلي و هو يحقق الأمن النفسي(مجدي،2013ص211).

3- 2- التوافق الاجتماعي

يعرفه يسوى : بأنه محاولة الفرد عندما يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا وتغير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

أما الهابط فيعرفه أنه توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية،والمقصود بالبيئة المادية هي ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والبحار ووسائل المواصلات والأجهزة....أما البيئة الاجتماعية فيقصد بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد،ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية و تعلمية(صلاح الدين2010ص78).

- لا يقتصر على الطفل بل يمتد ليشغل حياة الراشد وخاصة عندما يواجه بيئة اجتماعية جديدة،وهنا تبدأ عملية التوافق الاجتماعي، فعملية التوافق الاجتماعي تمتد لتشمل كل ما يحدث لأي فرد عندما يتوافق سلوكه مع معايير الجماعة التي ينظم لها ولأسلوب حياتها،وهذا ما يحدث مثلا للمدني عندما يجند،وللفرد عندما ينتقل خلال مراحل حياته من بيئة لأخرى.ومن عمل لعمل آخر ومن مستوى اجتماعي لأخر(احمد محمد 2010ص103).
- ويتضمن الذكاء الاجتماعي ،والسعادة مع الآخرين ،والاتزان الاجتماعي، والالتزام بأخلاقيات المجتمع (جلال محمد،2000ص37)ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي ،والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع،والتفاعل الاجتماعي السليم،والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط

معهم،والسلوك العادي مع أفراد الجانب الآخر ،والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية "(حامد2005ص27).

- النهاية المؤقتة أو الدائمة الصراع الذي يسمح الجماعات المعارضة بأن تؤدي وظائفها بجانب بعضها البعض ،بدون أي غداء واضح .مما يشير إلى أن التوافق قد لا يعمل على إزالة أسباب الخلاف نهائيا،ولكنه يعمل على توقف الصراع بشكل مؤقت أو إخفائه عن الظهور(نبيل،2013ص110).

يعنى أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول ولمان في تعريفه أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين ،والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي،مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية(مجدي،2013ص212).

3-3 - التوافق المدرسي

إن المدرسة تقوم بدور إلى جانب الأسرة في تلك المرحلة من مراحل نمو الطفل بدور مهم في تلك المرحلة المهمة،التي تؤثر تأثيرا سلبيا رئيسيا في تكوين شخصية الفرد تكوينا نفسيا واجتماعيا،وكذلك في تطور نمو شخصيته،وكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سلمية في هذه المرحلة كانت المؤثرات التي تشكل الأطفال ذات فعالية. وهكذا تتضح أهمية المدرسة بالنسبة لتنشئة الطفل وتوافقه،حيث أن المدرسة تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة بالنسبة لنمو الطفل نفسيا واجتماعيا.

ويشير محمد عبد المؤمن إلى أن الأنشطة المدرسية لها دور في تحقيق التوافق للطفل،حيث تساعد الطفل على تنمية وثقل معارفه ومعلوماته واتجاهاته وميوله وتنمي شخصيته،وتحقق له النضج الانفعالي والتوافق الشخصي والاجتماعي،وتقدم له ضروب الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية،كما أن لهذه الأنشطة المدرسية أهمية كبيرة في تعويد الطفل الاعتماد على النفس في جذب المعلومات عن طريق الخبرة المباشرة وتساعد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى اكتساب كثير من الاتجاهات والاستجابات السلوكية المرغوب فيها. (سليمان،2014ص58،59).

4-3- التوافق المهني

يشير إلى الانسجام بين العامل وعمله ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها:حسن اختيار المهنة الملائمة والتدرب على أدائها بشكل جيد،وتقبلها بقبول حسن،ورضا الفرد عنها،والإقناع بها،ومحاولة الابتكار فيها،مع علاقات إنسانية راضية مرضية مع الزملاء والرؤساء(أحمد،2015ص56).

ويتضمن الاختيار الأنسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها،والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء الزملاء والتغلب على المشكلات والتوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة ويعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل.(مجدي،2013ص213).

4- النظريات المفسرة لتوافق النفسي

4-1- النظرية التحليلية

إن مدرسة التحليل النفسي تضم العديد من التوجهات النظرية،وقد أرست قواعدها بزعامة فرويد،وهذه المدرسة تؤكد على وجود حياة نفسية لاشعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد،كما تؤكد على أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة وأصحاب مدرسة التحليل النفسي يرون أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات، كما تفترض هذه المدرسة أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية الهو، والأنا والأنا الأعلى، بالرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء الشخصية الكلية له دينامياته، وخصائصه وميكانيزماته ومبادئه التي تعمل وفقها، فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يصعب فصل تأثير كل منها، وأن السلوك في الغالب محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاثة ونادرا ما يعمل أحد هذه النظم بمفرده دون النظامين الآخرين.

فإن مفهوم التوافق عند مدرسة التحليل النفسي يتحدد من خلال ما يراه فرويد أن التوافق يتحقق عندما تكون الأنا عند الفرد بمثابة المدير المنفذ للشخصية،أي أن الفرد هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى،ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي،تفاعلا تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات، وبأداء الأنا لوظائفه في حكمه واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق...

أما إذا تخلى الأنا عن قدر أكبر مما ينبغي من سلطانه للهو وللأنا الأعلى أو للعالم الخارجي، فإن ذلك يؤدي إلى سوء التوافق (محمود،2011ص115،116).

أما كارل يونغ فيعتقد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف،كما أشار أن التوافق السوي يتطلب التوازن والموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية وهذا يتطلب ضرورة التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة،والعالم الخارجي هي الإحساس،الإدراك،التفكير.....

ويعتقد إيريك فروم أن الشخصية هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة لديها القدرة على التحمل والثقة،أما إيركسون فقد أشار إلى أن الشخصية المتوافقة لابد أن تتسم بالثقة والاستقلالية،والتوجه نحو الهدف،الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب.

أما كارين هورني وهي من الفرويدين المحدثين فترى أن القلق وفقدان الضمان يؤديان إلى العصاب، حيث ينمي القلق لدى الفرد أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به،فقد يصبح عدوانيا أو خاضعا،حتى يستعيد الحب الذي فقده أو يكون لنفسه صورة مثالية ليعوض ما يشعر به من نقص(**خديجة صالي2010ص25**).

4-2- النظرية السلوكية

يرى بافلوف أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة،وهي استجابات تعتمد تكوين الفرد.

وتنشأ الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة،تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوارثة وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق،يعززها إحجام المريض من القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه.

ويفترض برتوبوبوف الروسي وجود بؤرة الاستثارة في (الهالهيبوثالاماس)تؤدي إلى حدة جميع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي نقابل بالتعزيز أو التدعيم حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها وأدت إلى خفض توتره ،أو أشبعت دوافعه وحاجاته ،وأصبحت فينا بعد يلوكا توافقيا يستدعيه كلما وقف في ذات الموقف نتيجة التدعيم(**حنان،2010 ص121،220**).

ولقد رفض بندورا التغيير الكلاسيكي الذي يقوم بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية،حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات خاصة الاجتماعية (النماذج)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية

الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية، كما رفض تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية (عبير بنت محمد2010ص35).

3-4- النظرية البيولوجية

من مؤسسها الباحثان"دارون"و"منا كالمان وجالتون"، ترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية التوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ،وتحدث هذه الأمراض منها المورثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد،من إصابات واضطرابات جسمية،ناتجة عن مورثات من المحيط،أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني الفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام الفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة،ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها،أما سوء التوافق فهو اختلاف التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم(معاش، 2013، ص 61).

- **التعقيب على النظريات**

تقسيم الشخصية لثلاث نظم وان كلها مترابط لا يمكن فصله

- التأكيد على أن الحياة مجرد صراعات يجب أن تشيع أو تتحول إلى إحباط وهذا ليس ضروريا ،فالحياة ليست صراع فقط يجب إشباعه أو إهمال جوانب الحياة الأخرى.
- _التركيز على الفرد أنه هو الوحيد القادر على إحداث التوافق وإهمال دور المجتمع الأساسي والعادات والتقاليد التي بإمكانها هي الأخرى تحقيق التوافق الفرد.
- جميع السلوكات الصادرة عن الفرد مكتسبة إما عن طريق الوراثة أو البيئة.
- حصر السلوك التوافقي في الطرق التي يسلكها الفرد لحل المشاكل ولم يذكروا أن السلوك التوافقي يمكن أن يكون تجنب الوقوع في المشاكل.

5- عوائق التوافق النفسي

5-1 - العوائق الجسمية

ونقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البيئة قد يعوقا الفرد عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية والترفيهية،وقبح المنظر يعوق الشخص عن الزواج وتكوين الأصدقاء وضعف الأبصار.

5-2- العوائق النفسية

ويقصد بها نقص الذكاء وضعف القدرات العقلية والمهارات النفسية حركية ،أو خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص في التفوق الدراسي ويضعه ذكائه المحدود من الالتحاق بالعملية التي يرغب بها،قد يرغب أن يكون عضوا بارزا في المجتمع فيمنعه خجله الزائد وعيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس(مجدي،2013ص212).

5-3-العوائق المادية

تشير إلى كل الأشياء التي تحيط بالفرد في البيئة الطبيعية،والتي قد تسبب بعض المشكلات التي تعوق إمكانيات الفرد مثل: الزلازل، والبراكين والحرائق وتلف الزراعة وجذب الأرض.

العوائق الاجتماعية:نشاهد هذه المعوقات من تصرفات الآخرين خلال التنافس الاجتماعي،أو القيود التي يفرضها المجتمع من قوانين وعادات وتقاليد تحيط بالفرد.

5-4-العوائق الاقتصادية

تقوم الناحية الاقتصادية بدور مهم في إعاقة الفرد عن الوصول إلى التوافق لأنها تعوق الفرد عن تحقيق أهدافه قبل الحصول على الغذاء الكافي أو المسكن الملائم أو عدم القدرة على الزواج (عكلة سليمان،1991ص205).

خلاصة

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية،وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية و الاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي ومستوياته كما تناولنا التوافق الاجتماعي ومختلف العوائق التي تعيق سير التوافق النفسي، ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي يعني القدرة على تحقيق أهدافه،حاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي الغابات التربوية أي النجاح في الدراسة وامتلاك دافعية قوية للتعليم،فتوافق المراهق النفسي و الاجتماعي يعني الحلو من الصراعات وبالتالي امتلاك الدافعية التعليم والنجاح.

الفصل الثالث

دافعية التعلم

تمهيد

1-لمحة تاريخية عن الدافعية.

2- مفهوم دافعية التعلم .

3-علاقة الدافعية بالتعلم.

4-وظائف دافعية التعلم

5- عناصر دافعية التعلم.

6- النظريات المفسرة لدافعية التعلم .

7- أهمية دافعية التعلم في الوسط المدرسي .

8- إثارة الدافعية وتحفيز الطلاب للتعلم.

9- دور التقويم في زيادة الدافعية للتعلم.

خلاصة

تمهيد

تعتبر الدوافع من أهم الموضوعات التي يهتم بها الأستاذ باعتبارها أكثر المواضيع إثارة في علم النفس، فهو دائما يتساءل عن أهميتها وطرق استغلالها أثناء العملية التربوية والتدريبية،ولقد بينا العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم والعلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي،يدفع التلميذ إلى المثابرة والعمل،فالدافعية من أهم شروط التعلم،حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب الموضوع دون وجود دافع معين.

1- لمحة تاريخية عن مفهوم الدافعية

لقد جاءت التفسيرات الأولى لمفهوم الدافعية عن الاتجاهات الفلسفية المتعددة،حيث أكدت بعض الانطباعات الفلسفية على الجانب العقلاني للإنسان وحرية الإرادة والاختيار وقد ميزت بين الإنسان والحيوان على أساس نوعي ولاسيما أن الإنسان يمتلك الروح والعقل اللذان يتحكمان في سلوكياته ودوافعه،،في حين يسلك الحيوان وفقا لآلية معينة متنقلة بالغرائز.

وهناك بعض الاتجاهات الفلسفية ترى أن تشكيل الدوافع لدى الأفراد يأتي من قوى خارجية تولي أهمية كبرى لدور المثيرات العقابية والتعزيزية وكان لأفكار دارون الأثر البالغ في استخدام الغرائز لتغيير السلوكيات الإنسانية،فهو يرى الفرق بين الإنسان والحيوان ليس نوعيا وإنما كميا.

لقد تأثر الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس بأفكار دارون،ومن أبرزهم فرويد ونظريته في التحليل النفسي، إذ يرى فرويد أن الأفراد مدفوعين على نحو لا شعوري بغريزة الحياة التي تجد في الجنس تنفيسا لها، و بغريزة الموت التي تتجلى في الأعمال التدميرية، ولقد ظل تفسير السلوك القائم على الغرائز سائدا حتى العشرينيات من القرن الماضي، إلى أن ظهرت اتجاهات نظرية حديثة في علم النفس، اعتمدت المنهج العلمي والتجريبي في دراسة السلوك ومن هذه الاتجاهات النظرية السلوكية والمعرفية و الإنسانية **(خالد بن محمد،2015ص118)**.

2- مفهوم دافعية التعلم

2-1- تعريف التعلم

نحن نعلم أن التعلم هو التغير في السلوك نتيجة الخبرة والممارسة ويتعلم الأطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة، وتتضمن عملية التعلم النشاط الفعلي الذي يمارس فيه الطفل نوعا من الخبرة الجديدة، وما يتضمن عن هذا من نتائج سواء كانت في شكل معارف أو مهارات أو عادات أو اتجاهات أو قيم أو معايير وتلعب التربية دورا هاما في هذا الصدد (أبو زعيزع،2012،ص113).

يوصف في علم النفس بأنه عبارة عن تغيير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء ويحدث هذا التغيير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين، و من أمثلة التعلم الواضحة تعلم السباحة وتعلم قيادة السيارة أو ركوب الدراجة وتعلم فنون الحياة وحفظ القصائد وحل المسائل الرياضية والتغلب على المشكلات الاجتماعية وغيرها كثير.فالتعلم إذن عملية نستطيع بواسطتها اكتساب الطرق التي تساعدنا في إشباع دوافعنا وتحقيق أهدافنا والتغلب على ما يصادفنا من مشكلات (أيوب دخل،1971ص12).

هو تغير دائم نسبيا على السلوك والمعرفة ناتج عن التفاعل مابين الفرد والبيئة وعن الممارسة والنصح والتدريب(الترتوري، 2006، ص99).

2-2- تعريف الدافعية

تشير كلمة دافعية Motivationلها جذورها في الكلمة اللاتينية movere والتي تعنى يدفع أو يحرك .to move في علم النفس، حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة الفعل أو السلوك (weinberger & McClelland,1990,562).

فقد عرفها (يونج) بأنها عملية تتضمن استحثاث الأداء أو تنبيه الفعل، وتقوية النشاط الجاري، وتنظيم أسلوب النشاط، كما قدم (بيندرا) اقتراحا يقضي بأن النشاط في ذاته هو موضوع البيولوجيا (علم الأحياء) وأن علم النفس يهتم بالتساؤل عن السبب في قيام الفرد بفعل شيء مادون شيء آخر (إ.م.كولز، 2011، ص 229).

2- 3- تعريف دافعية التعلم

تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم(قطامي، 2003، ص 211).

هي حالة داخلية تحرك وتستثير وتوجه سلوك التلميذ وأفكاره ومعارفه وعواطفه ايجابيا وبشكل مستمر في المواقف التعليمية المتعلقة بدروس الفصل بفعل عوامل داخلية وخارجية تحركها وتثيرها إلى غاية تحقيق هدفه وإشباع رغبته(موهوبي،2019،ص 05).

يعرفها "بروفي" بأنها تتمثل في ميل الطلبة نحو إيجاد أنشطة أكاديمية لديهم لتحقيق مكافأة تشبع حاجاتهم الداخلية.

كما يعرفها " لفلوك" بأنها العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم والتحسن في مجال الخبرة. (نورجان، 2013، ص 22).

بأنها الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين وتحافظ على إستمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف، فالدافعية حالة حتمية،إذ السلوك دون دافع، وعي توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم،وتستثير العمليات الذهنية لديه وتوجه نشاطه نحو هدف معين،وتقلل من فرص التشتت والسرحان وتهيئ الاستعداد للتعلم وتقوى النشاط الذهني والجسمي (جديدي عفيفة ،2014ص216).

3-علاقة الدافعية بالتعلم

للدافعية علاقة مباشرة بالتحصيل المدرسي،إذ هي التي توجه السلوك وتحدد الأهداف وتعزز التعلم،وهناك مؤشرات دالة على مستوى الدافعية عند المتعلمين يمكن ملاحظتها من خلال المظاهر العامة داخل القسم كالحماس والسرور وقوة التركيز والاهتمام بالواجبات و المبادرة والمثابرة والرغبة في الإنجاز وتحقيق الأهداف التعلمية واستغلال الأخطاء إيجابيا.

تزيد الدافعية من الطاقة المبذولة مما ينتج عنها نشاط ومثابرة فتؤثر بالتالي على كيفية ومقدار معالجة المتعلم للمعلومات والتعامل معها وهذه المخرجات كلها تؤدي إلى تحسين الأداء(عثماني عابد2013ص34).

حيث تعتبر الدافعية شرطا أساسيا وهاما في حدوث عملية التعلم،وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بميول واتجاهات المتعلمين أهمية مراعاة هذه الميول والاتجاهات نحو المادة المتعلمة ومدى توفر الدافعية لهذا التعلم وكان هذا بمثابة ثورة على الطريقة التقليدية،في التدريس، والتي كانت تأخذ بنظرية التدريب الشكلي التي تؤمن بتدريب العقل وملكاته،عن طريق عدد من المواد الدراسية،وتبع ذلك طرق تدريس ضعيفة الصلة بينما يجري حول التلميذ من أمور في حياته خارج المدرسة،كما أن تطبيقاتها على المشكلات والحاجات الواقعية في حياته

اليومية،يعتبر ضئيلا للغاية، وتقوم دراسة معظم المواد على التعلم من الكتب عن طريق الحفظ والاستظهار (عبد الحافظ محمد،2008،ص37).

4- وظائف دافعية التعلم

4-1- وظيفة تحرير الطاقة الانفعالية لدى المتعلم واستثارة نشاطه: حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، حيث تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك، وهذا ما أشار إليه "دين سبيترز" أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما(قدي،2019، ص 147).

الدافعيةتستثيرالسلوك، وهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية (الاستثارة)، لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط ويحدث ذلك لأن المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاهتمام كما أن المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر فهما عاملان سلبيان في السلوك الإنساني(كماش، 2018، ص120).

4-2- وظيفة توجيه السلوك أو النشاط: تشير الدافعية إلى جعل الشخص يقوم بمقارنة بين البيئة والهدف والتقليل من التفاوت بينهما حيث يقوم بمعالجة البيئة ليسعى بعدها لتحقيق هدفه، فهي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين وتطبع سلوكه بطابع معرفي وتعمل كمخطط وتوجيه لمسار السلوك الإنساني وبذلك تكون لها وظيفة وضع خطة لكيفية سير السلوك نحو تحقيق الهدف فهي عند المتعلم خاصة توجه انتباهه إلى النشاطات الدراسية وتؤثر في توجيه سلوكه نحو المعلومات المهمة التي يتوجب عليه الاهتمام بها ومعالجتها، حيث يلاحظ أن الطالب الذي يكون لديه دافعية عالية للتعلم ينتبه لمعلمه أكثر من زميله الذي تكون لديه دافعية متدنية (بن يوسف، 2007-2008، ص39).

4-3- وظيفة اختيار السلوك: تتمثل في معرفة قدرة المتعلم على اختيار نشاطات التي ترضي دوافعه وقدراته على وضع الأهداف المتوقع انجازها فالنشاط الممارس.

تظهر هذه الوظيفة في قدرة المتعلم على المقارنة ما يستطيع انجازه وما يتوقع انجازه بناءا على تصورات واختيارات موجهة ودقيقة، حيث تقوم قدرة المتعلم على استخلاص العلاقات والنتائج الإيجابية من تعلمه، كما أنها وظيفة توجيهية واقتصادية لمجهود المتعلم وجهده (منصور، 2016-2017، ص24).

5- عناصر الدافعية للتعلم

5-1- حب الاستطلاع

الأفراد فضوليون بطبعهم ،فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويشعرون بالرضا عن حل الألغاز وتطوير مهارتهم وكفايتهم الذاتية،والمهمة الأساسية التعليم هي التربية وحب الاستطلاع عند الطلبة واستخدامه كدافع للتعلم، وتقديم مثيرات جديدة للطلبة تثير حب الاستطلاع لديهم كاستثارة الفصول بطرح أسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

5-2_الكفاية الذاتية

يعنى هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة،فالطلبة الذين لديهم شك في قدرتهم ليس لديهم دافعية للتعلم ،ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد مايلي :

- إنجازات الأداء وهي تقسيم المهمة إلى أجزاء.
- الخبرات البديلة.
- الإقناع اللفظي .
- الحالة الفسيولوجية الشعور بالنجاح أو الفشل .

5-3- الاتجاه

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال السلوك الإيجابي لدى الطلبة وقد تظهر فقط بوجود الدروس

5-4-الكفاية

الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية ،والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات.

5-5-الدوافع الخارجية

المشتركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل، وينبغي على إستراتجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط ،كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي، والتعزيز شكل أخر من أشكال الدوافع الخارجية،أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع للتلاميذ حين يتقنون التعلم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلقة بالتلميذ أو المحيطة به مثل طرق التدريس فهي عناصر هامة تلعب دورا فعالا في إثارة دافعية التلاميذ للتعلم وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي(بلحاج فروجة ،2011،ص 142).

6- النظريات المفسرة لدافعية التعلم

6-1- نظرية التحليل النفسي

يرى سيجموند فرويد 1839 وهو طبيب نمساوي ومؤسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث، أن شخصية الإنسان تتكون من نظم أساسية هي "الهو" وأنا" وأنا الأعلى" ، فالهو مستودع لكل موروث ومن ضمنها الغرائز مؤكدا أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوعا بفئتين من الغرائز، وهي غريزة الحياة وغريزة الموت حيث تخدم الأولى حياة الفرد من خلال الحفاظ على حياته وتكاثر جنسه، وأطلق على الطاقة التي تستخدم غريزة الحياة في أداء عملها تسمية " اليبيدوا"، أما غريزة الموت فقد أطلق عليها تسمية التدمير أو العدوان، ومفادها أن هدف الحياة هو الموت، كما طرح فرويد مفهوم الدوافع اللاشعورية التي تفسر الكثير من أنماط السلوك البشري الذي يصعب عزوها إلى سبب واضح، أو دافع ظاهري كما أكد في نظريته على خبرات الطفولة وتعاظم أثارها على الدافعية وعلى شخصية الأفراد وطوال حياتهم وافترض أن الفرد مدفوعا في سلوكه بهدف تحقيق اللذة وتجنب الألم وبذلك يعد دافعا لانجازه وتحقيق أهدافه في الحياة(محمود، 2016، ص 171).

6-2- النظرية السلوكية

يعتبر ثورندايك وسكينر من رواد هذه النظرية وزعمائها فقد اعتمدوا على مبدأ الإشباع الذي يكون الاستجابة وتعلمها وتقويتها حيث يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج، إن أساليب زيادة دافعية المتعلم للتعلم يعتمد بالدرجة الأولى على تطوير عمليات التعزيز المختلفة، فالوحدة الأساسية لدى السلوكيين هي ارتباط المثير بالاستجابة ويعتبر" التعلم الارتباطي" الوسيلة التي ينمي بواسطتها الفرد أنماطا سلوكية جديدة وللعقاب آثار تعلم السلوك، وكذلك التعزيز السلبي المتمثل في سحب المثير المؤلم أو تقديمه بحيث يكون التعلم مبنيا على العقاب، وتجنب أن يكون مبنيا على سحب المثيرات المؤلمة بل إن أفضل صور التعلم هي التي يتم بها تشكيل السلوك على المعززات الايجابية.

ويرى سكينر أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، إذ يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تحقق الحرمان مما يشير إلى أن الاستخدام المناسب للاستراتجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه.

ربط ثورندايك الاستعداد بالدافعية إذ يرى أن الاستعداد يعني التهيؤ بنمط معين من السلوك ويربط ثورندايك مجالات الوصلات العصبية، حيث حدد ثلاث حالات لتفسير الاستعداد:

- عندما يكون المتعلم مستعدا للتعلم، فإن تعريضه لخبرة التعلم يريحه ويجعله سعيدا .
- عندما يكون المتعلم مستعدا للتعلم، ولا تتاح له فرصه التعلم، عدم عمله يزعجه ويجعله شقيا .
- عندما يكون المتعلم غير مستعدا للتعلم، وليس له دافعية التعلم وبذلك يجبر على تلقي العلم، فإن إجباره على التعلم يزعجه ويشقيه(بن سليم،2016، ص ص318-319).

3-6- نظرية الأهداف

يرى أصحاب هذا المنظور أن الهدف الأساسي للأشخاص في المواقف التي تتطلب الانجاز هو إظهار ما يملكونه من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف معينة.

فنظرية الأهداف تحاول التأكد على وجود ارتباط عقلاني بين الأهداف وسلوك الأفراد مثلما تبنيه البحوث الحديثة في مجال الدافعية المدرسية، وحسب " أمس" يمكن تصنيف الأهداف المختارة من طرف التلميذ إلى نوعين، النوع الأول هو ما يعرف بأهداف الخارجية أما النوع الثاني فيتمثل في الأهداف الداخلية، وهناك من الباحثين من يميز بين أهداف التعلم وأهداف الأداء أو التقييم أو المنافسة بينما يميز آخرون بين الأهداف المتمركزة حول المهمة والأهداف المتمركزة حول الأنا ويفرق آخرون بين أهداف السيطرة أو التحكم وأهداف الكفاءة أو المردودية، تختلف أهداف الصنف الأول(أهداف التعلم، المتمركزة حول المهمة) عن الصنف الثاني (أهداف التقييم، أو المتمركزة حول الأنا أو الكفاءة) من حيث أنها تحتوي على أنماط مختلفة من التفكير سواء تعلق الأمر بالتلميذ ذاته أو بالمهمة أو بنتائج تلك المهمة، وهكذا نجد تلاميذ يميلون إلى الإطلاع، ويتميزون بشغف كبير للمعرفة ويسعون وراء التحديات والاهتمام بالتعلم أي وراء أهداف ذات الطابع الداخلي ، بينما نجد آخرون متجهون نحو هدف الحصول على أهداف ذات الطابع الخارجي، أي الحصول على العلامات أو الجوائز أو التقييم الإيجابي أو إرضاء الوالدين والأساتذة وهم يسعون في آن واحد إلى التقييم السلبي.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن هناك صنف من التلاميذ يتميزون بدافعية داخلية، أي تلاميذ يسعون دوما إلى تحسين مستواهم الدراسي من خلال تطوير معارفهم وقدراتهم، بينما ينشغل أصحاب الدافعية الخارجية بالحصول على علامات جيدة وتقييم إيجابي قصد إرضاء أوليائهم مثلا أو من أجل الحصول على مكفآت وليس حبا في التعلم واكتساب المعرفة(دوقة،2011، ص ص 39،40).

- **التعقيب على النظريات**

النظرية التحليلية أكدت على أن الفرد لديه دافع لتحقيق اللذة وتجنب الألم ،لكن ليس كل إشباع هو لذة فبعض الإشباعات تؤدي إلى الوصول للألم وفي بعض الأحيان يجب تحمل الألم لتحقيق الفرد ما يصبو إليه.

النظرية السلوكية أكدت على التعزيز الإيجابي والسلبي وأنه هو الوسيلة الوحيدة التي تدفع المتعلم إلى التعلم وأن سحب المثيرات المؤلمة ليس مفيدة،لكن يجب اعتماد الطريقتين لأن بعض المتعلمين عندما تعززهم سلبيا عن طريق العقاب يؤثر عليه بالسلب ،فالعقاب يجعلهم يلجأون إلى العناد وبهذا يفشل التعزيز السلبي وتقل دافعيتهم فاللجوء إلى سحب المثيرات المؤلمة فكرة جيدة ومفيدة للمراهقين.

نظرية الأهداف قسمت الدافعية إلى نوعين داخلية وخارجية لكنها لم تتطرق أن الفرد يمكن أن يكون له دافعية داخلية ودافعية خارجية وهنا تكون دافعية تعلم مرتفعة وتحصيل دراسي عالي.

7- أهمية دافعية التعلم في الوسط المدرسي

تلعب دافعية التعلم دورا حاسما في عملية التعلم، إذ لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم وهذا ما أكده " جيتس" بقوله: " تعتبر الدافعية الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا بها "، لذا ينبغي للمعلمين أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها، ففي هذا الصدد أكد العديد من علماء النفس والتربية على الدافعية وكيفية إثارتها لدى التلاميذ والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم وتحقيق النجاح.

فدافعية التعلم ليست في مجملها ذاتية أي تعتمد على التلميذ فقط ولكن من المهم أن يكون هناك قدر مهم ومناسب من الدافعية الخارجية، أي من الضروري المساهمة في تكوين دوافع التلاميذ، فإن مهارة استثارة الدافعية لدى التلاميذ تعد من أهم مهارات التدريس الفعال، بل وأكثرها فعالية في إحداث التعلم.

كما يشير" البيلي" إلى أن هناك العديد من العناصر التي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة والإدراك الواضح للتغذية الراجعة والتحصيل، وعدم وجود قلق أو خوف من الفشل، وهذا ما أكده أيضا "جونسون" أن دافعية التعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم فهي تشتمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ(سيسبان، **2016_2017،ص ص 76_77).**

- يعد موضوع الدافعية من أكثر الموضوعات في علم النفس أهمية وإثارة لاهتمام الناس جميعا،فهي تهم الأب، الطبيب، ورجال القانون،والمدرس، لأن به حاجة ماسة إلى معرفة دافعية طلابه وميولهم، ليتسنى له استغلالها في تحفيزهم نحو التعلم، إذ تعد الدافعية شرطا أساسيا من شروط التعلم، بل يمكن القول: لا يوجد تعلم من دافعية، فهي تحقق المتعلم ثلاث وظائف هي:
- تحرك السلوك وتنشطه بعد أن يكون في مرحلة من مراحل الاستقرار أو الاتزان النسبي .
- توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى .
- المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الإنسان مدفوعا أو تبقى الحاجة قائمة.

ولا تختصر أهمية معرفة الدافعية على علاج ضروب السلوك المنحرف أو الوقاية منه،بل هذه المعرفة ضرورية لكل من يشرف على جماعة من الناس ويوجههم ويجهد في حفزهم على العمل **(سماء تركي،2016ص41)**.

كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعلمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز،لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب،فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال **(عبد المجيد شواتي2003ص206)**.

8- إثارة الدافعية وتحفيز الطلاب للتعلم

نقصد بإثارة الدافعية للتعلم عند الطلاب إيجاد الرغبة في التعلم وحفزهم عليه، وهناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجود دافعية ورغبة في التعلم لدى الطلاب، من أبرزها درجة المشاركة من قبل الطلاب في الموقف التعليمي، لأن الدافعية تقلل من ظهور مشكلات النظام والضبط الصفي، كما تؤدي إلى حدوث تعلم عميق وفعال، يتم تحقيقه بوقت وجهد أقل، ويكون أثره بعيد المدى .

وقد أكدت نتائج معظم البحوث والدراسات في ميدان علم النفس أهمية إثارة الدافعية لدى المتعلم، لذا برز الاهتمام بموضوع الحفز والتعزيز ومكانته في العملية التعليمية التعلمية.

وهناك أساليب وطرق مختلفة تؤدي إلى إثارة الدافعية للتعلم، ويطلق عليها بمصطلح استراتيجيات الحفز والتعزيز، نذكر منها:

1- إن ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والعقلية الاجتماعية يحفزهم للتعلم.

2- إن جعل النشاط التعليمي متناسبا مع قدرات الطلاب وخصائصهم النمائية يشجعهم على المشاركة في عملية تعلمهم وعلى حصولهم على نتائج ايجابية وفعالة .

3- إن تنويع الأساليب والأنشطة التعليمية داخل الموقف التعليمي الواحد يؤدي إلى تشويق الطلاب وإثارة دافعيتهم للتعلم.

4- إن مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب يجعل لكل طالب دورا مناسبا في العملية التعليمية التعلمية، من ما يضمن مشاركة جميع الطلاب بشكل ايجابي وفعال في عملية التعلم .

5- إن طرح الأسئلة بأشكال مختلفة، وخاصة تلك الأسئلة التي تشجع الطلاب على التفكير، يؤدي إلى زيادة مشاركتهم الايجابية في المواقف التعليمية التعلمية الهادفة(سبيتان، 2014، ص ص 26_27).

- هناك بعض المهمات الملقاة على المعلم لاستثارة دافعية الطلاب للتعلم الفعال:
  - أهمية توضيح المعلم سبب الثواب أو المكافأة، وأن يربطها بالاستجابة.
  - أهمية تنويع المعلم في أساليب الثواب.
  - أن يتناسب الثواب مع نوعية السلوك، فلا يجوز أن يعطي المعلم لسلوك عاديا ثوابا ممتازا وأن يعطي في الوقت ذاته الثواب نفسه لسلوك متميز.
  - التركيز على الربط بين الجهد والانجاز.
  - استثارة اهتمامات الطلبة وتوجيهها.
  - استثارة حاجات الطلاب للانجاز والنجاح .
  - تمكين الطلاب من صياغة أهدافهم وتحقيقها.
  - توفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق.

ومن هنا فإن معرفة المعلم وقدرته على استثارة دافعية الطلاب الداخلية والخارجية، كحد يضمن تفاعلا أكثر بين المعلم والطالب، وبين المعلم والمادة، والطالب وزميله، والمكان، من هنا نلاحظ أن المناخ العاطفي و الاجتماعي الذي يسوده تفاعلا لفظيا وغير لفظي وكذلك استثارة الدافعية، تؤدي إلى نسبة تعلم عالية وتعلم حقيقي داخل غرفة الصف(كزار، 2015، ص 240).

9- دور التقويم في زيادة الدافعية للتعلم

يتولى التقويم تنفيذ الوظائف التالية:

9-1- وظيفة التنشيط: تعني زيادة المستوى العام النشاط والجهد المبذول ،ويجب أن نعلم أن تكرار إجراءات التقويم بالتالي إلى زيادة الجهد الكلي للمتمدرسين، ولكن من المؤكد أن التكرار المناسب التقويم يعتمد على طبيعة المقاييس التي يتم استخدامها في هذا المجال،والأساليب المعاملة في مجال تدريب وتمرين المتمدرسين.

9-2- وظيفة التوجيه:بها يتم توجيه سلوك المتمدرس ونشاطه إلى المجالات والمنافذ المرغوب فيها، وبذلك وجب أن تضع الأستاذة المسؤولة خطة عمل تتناسب و قابليته وقدراته ،مع إحداث التغيير المتواصل عليها لكي لا تكون مملة.

9-3- وظيفة الانتقاء: تعني هذه الوظيفة تحديد الاستجابات التي سوف يتم تثبيتها وبقاؤها عند المتمدرسين والاستجابات التي سوف تحذف،وعلى هذا الأساس يجب على الأستاذة أن تتابع استجابات المتمدرسين بشكل مستمر لتقف بدقة عما يجب اعتماده من هذه الاستجابات والتركيز عليه ودعمه، وما يجب حذفه وإلغاؤه من سلوك المتمدرس وبشكل تدريجي غير مباشر،مع تهيئة البدائل المناسبة لم يتم إلغاؤه **(مدحت ،2017،ص 168)**.

خلاصة

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليميةوالتعلمية وشرط من شروطها، فقد تعرضنا إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه،وتعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة، كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية،حيث أن الدافعية للتعلم لها أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها.

الفصل الرابع

المراهقة

- تمهيد.

1- التطور في مرحلة المراهقة.

2- تعريف المراهقة.

3- مراحل المراهقة.

4- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.

5- خصائص مرحلة المراهقة.

6- حاجات المراهقة.

7- مشكلات المراهقة.

خلاصة

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة من مراحل حياة الفرد فهي مرحلة انتقالية من بين الطفولة و الرشد والوصول إلى مرحلة النضج الكامل و التدرج نحو النضج الجنسي و الجسمي و العقلي و الاجتماعي و السلوكي و تتميز نهايتها بالرشد حيث يتحقق النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية و الوصول إلى غاية التطور النفسي و إلى أرقى درجات الوعي الشامل، و سيتم في هذا الفصل الإحاطة بمفهوم المراهقة واهم خصائصها و مختلف المشكلات التي يواجهونها في حياتهم.

1- التطور في مرحلة المراهقة

خلال هذه المرحلة التي لم يتفق العلماء والباحثون على تحديد نقطة محددة لبدايتها حيث يجتاز الناس بشكل عام الحد الفاصل بين الطفولة والرشد ويعيشون في هذه المرحلة الكثير من التغيرات الهائلة التي دفعت الكثير من العلماء من أمثال ستانلي هول، سيجموند فرويد إلى الاعتقاد أن هذه المرحلة عاصفة ومضطربة بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى، ولا تقتصر هذه التغيرات على مجال معين من مجالات التطور دون غيره، بل إنها شاملة تبدأ عادة بالتغيرات الجسمية، وما تلبث أن تتسارع خطواتها في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

وبطبيعة الحال لا يمكن لأحد أن يدعي أن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والرشد سيكون عملية سهلة وبسيطة، إذن أن القدرة على التكيف مع هذا الكم الكبير من التغيرات من قبل المراهقين، وبالطريقة التي يراها الآخرون، ستكون عملية صعبة ومحبطة ، في كثير من المواقف التي يفشل فيها المراهقون في تحقيق ذاتهم والاستجابة في الوقت نفسه لتوقعات الآخرين.

وقبل تناول جوانب التطور في هذه المرحلة لابد من الاعتراف بأن جميع مراحل التطور التي يمر بها الإنسان لم تكن خالية من المشكلات، ومع ذلك فلا يمكن أن نعرف أيا من هذه المراحل بدلالة مشكلاتها،لا شك أن هناك أوقات عصيبة يشعر فيها المراهق بعصبية زائدة والغضب واليأس والإحباط،وأن الكثير من المراهقين يرتكبون أخطاء خطيرة في طريقهم نحو الوصول إلى مرحلة الرشد،ومع ذلك فإنهم يعيشون لحظات وخبرات غنية يحققون خلالها الكثير من أهدافهم.

ومن يدري فقد يأتي يوم يشعر فيه الإنسان أن سنوات المراهقة كانت أجمل حياته(علي أبو جادو، 2007، ص 409).

2- تعريف المراهقة

لغة

كلمة المراهقة من أصل لاتيني ed-olescene ، وتعنى الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم "غشى أو لحق أو دنا من "، بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج .

وهكذا تصبح المراهقة بمعناها العلمي الصحيح هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج، فهي بهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها، هذا ويختلف المدى الزمني القائم بين بدئها ونهايتها اختلافا بينا من فرد إلى آخر ومن سلالة إلى أخرى (أبو أسعد، 2011، ص ص326-327).

اصطلاحا

هي الفترة التي تمتد من بدء البلوغ إلى النضج وتنتهي قانونيا في سن الرشد 21 سنة أي أنها تعني الانتقال التدريجي من الطفولة إلى الرشد حيث يدل الفعل اللاتيني اكتشف من مصطلح adolescence على هذا**(حافظ،2011، ص14)**.

المراهقة هي تلك المرحلة الحاسمة التي ينسلخ فيها الطفل من محيط العائلة الدافئ ليدخل العالم الواسع فيقف فيه على رجليه إذا جاز التعبير ليجابه قضاياه ومشاكله بثقة و يقدم مساهمة شخصية في بنائه و تطوره **(كلير،1998 ،ص 64)**.

تقع فترة المراهقة بين الطفولة والنضج، وتمتد في الفترة الزمنية بين 13- 20 سنة، وتتميز بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية وقد تحدث خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، وهناك تخصص مستقل يهتم بالطب النفسي للمراهقين Adolescent psychiatry وعلاج المشكلات التي تحدث خلال مرحلة المراهقة **(الشربيني،ص4)**.

3- مراحل مرحلة المراهقة

3- 1- المراهقة المبكرة

تبدأ بالبلوغ و تنتهي في عمر 15 إلى 16 سنة، تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة، و تكون مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه حيث يزداد بعض الأطفال في هذه المرحلة في الوزن و الطول مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن، وما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية، أي نمو شعر فوق الشفاه عند الولد و خشونة الصوت ونمو الأعضاء التناسلية لكل من الولد و الفتاة إضافة إلى تعرض المراهق في هذه المرحلة إلى ضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف كيف يسيطر عليها، وتتميز هذه المرحلة باهتمام تفحص الذات وتحليلها، ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس و اتجاه العالم ككل و الميل إلى مظاهر الطبيعة وقضاء أكثر وقت خارج البيت بعيدا عن الأسرة، التمرد على التقاليد القائدة و المعايير السائدة**(درين.2011،ص ص81.82)**.

3-2- المراهقة المتوسطة

هي فترة تبدأ ما بين 16الى 18 سنة و تمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها و قدرته على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، فتتوسع دائرة احتكاكه و يقيم علاقات جديدة و تكون اتجاهات جديدة من أهم السمات التي تظهر فيها الشعور

بالمسؤولية الاجتماعية وهذا يعني أن المراهق أصبح مسؤولا عن نفسه و عن أسرته، و له دور يقوم به في مجتمعه، و كذلك نجد ميله إلى مساعدة الآخرين ، لديه روح التعاون مساعدة الغير بالإضافة إلى ميله و اهتمامه بالجنس الآخر، حيث يهتم بمظهره الجسمي والشكلي بهدف جذب اهتمام الجنس الآخر إليه ولفت الانتباه والأنظار نحوه **(محدب،2011،ص99)**.

3-3- المراهقة المتأخرة

حيث تكون بين سن 18-21 سنة و فيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقعه تحت لواء الجماعة فتقل نزاعاته الفكرية ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلة في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتتخذ اتجاهاته إزاء الشؤون الاجتماعية، فهي مرحلة الاستقرار و التكيف مع المجتمع وضبط النفس للدخول في الجماعات و تحديد الاتجاهات في السياسة و العمل الذي يسعى إليه **(غباري،2015،ص225)**.

ففي المجتمعات البدائية نجد أن فترة المراهقة قصيرة بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين و يصبح ضمن عداد الرجال بعد إجراءات رسمية و حفلات يقررها المجتمع القبلي و يمر بها المراهق في اختيار شديد قاس .أما في المجتمعات المتحضرة فواضح أن مرحلة المراهقة تطول حسب ثقافة المجتمع و تحضره، ففي بعض المجتمعات تستمر لمدة خمس سنوات وفي مجتمعات أخرى تصل إلى ثمانية أعوام بعدها تتم عملية النضج الاجتماعي والاقتصادي للفرد **(يوسفي،2012،ص54)**.

4 - النظريات المفسرة للمراهقة

4-1- الاتجاه السيكولوجي

إن من وضع هذا الاتجاه هو العالم النفساني **Levin**من خلال عرضه لنظريته المعروفة بنظرية المجال ففقد أكد أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال و تغير سريع بالقياس إلى غيرها من مراحل العمر الأخرى وان للانتقال الحاصل أوجه عديدة أهمها :

- الفرد في هذه الفترة يتغير من انتماءه للجماعة فبعد أن كان طفلا أصبح كبيرا وراشدا و يرغب في التخلص من كل الأمور التي تشده إلى الطفولة ، ولاشك أن هذا التحول لابد أن تبدو آثاره على سلوك صاحب.

- أن الفرد في انتقال من الطفولة إلى الرشد يوجه مستقبلا غامضا لا يملك عنه ما يوضحه و هي في الحالة هذه أشبه بمن يدخل مدينة لم يشاهدها من قبل، فانتقال المراهق إلى مجالات أوسع من ذي قبل تثير عنده رغبة في الإطلاع تتجلى في ميله إلى السفر و الأنشطة و معرفة واجباته في الحياة.
- المراهق يقف موقفا يكون فيه رافضا لأن يكون فيها عالمان عالم الصغار و في نفس الوقت غير متأكد من قبوله من قبل الراشدين الكبار، و ذلك بسبب ما يفعله الراشدون من عقبات أثناء انتقاله لهم و الدخول في عالمهم، وقد يؤدي موقفه هذا إلى عيش حالات من عدم الاستقرار و التذبذب بين شدة الخجل و الانطواء و بين الثورة و العدوان.

فالنسبة لسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة و مصاحباته الأخرى تصبح نظرة الفرد (المراهق) إلى جسمه كنظرته إلى منطقة مجهولة بعد أن كان الجسم معروفا من قبله معرفة جيدة و معروف لديه نوع الاستجابة له في الظروف المناسبة، و قد تؤدي هذا الشعور إلى عدم الثقة بالنفس و ما ينتج عنها من صراعات داخلية(الداهري،2010،ص240-241).

4- 2- الاتجاه التحليلي

يؤكد أنصار مدرسة التحليل النفسي أن بنية الشخصية تتعرض للتعديل في طور المراهقة فقد كانت "الأنا" قبل حلول هذه الفترة تشمل مركزا متوسطا بين "الهو"و "الأنا الأعلى" و تتولى مهمة التوفيق بينهما. ووفقا للتطور الفرويدي لسيكولوجية المراهقة فإن وظيفة "الأنا" في هذا الصدد يطرأ عليها نوع من التشويش والاضطراب نتيجة لانخراط الفرد في طور البلوغ، ويبدو "الهو" في هذا الوقت محكوما و موجها بتأثير المحفزات الجنسية متخطية الرغبة في الحصول على اللذة إلى رغبة التناسل و التكاثر أيضا و كذلك "الأنا الأعلى" حتى حلول هذه الفترة الحرجة مباشرة قد شرعت في ممارسة وظيفتها و حددت ملامحها خلال سنوات الكمون و ذلك عن طريق التوحد مع الوالدين و المثل العليا و لكن مع حلول فترة المراهقة الحرجة تهز دعائم "الأنا الأعلى" نتيجة للتغيرات التي طرأت على علاقة المراهق بوالديه.

ويعتبر فرويد المراهقة المرحلة الأخيرة من مراحل النمو النفسي جنسي، وهذه المرحلة تتميز بملامح ارتقائية هامة منها التحول إلى عشق الذات و احترام الواقع، نحو الميول الجنسية الغيرية كما أنها فترة قلق وخاصة فيما يتعلق بالدوافع الجنسية.

وبناءا على هذا التناول النظري فالهدف الأساسي والرئيسي للمراهقة يتركز على المرحلة التناسلية كشكل رئيسي في اليقظة الجنسية وفي نجاح توظيف المواضيع الليبيدية في غير المحرمات (مقحوت،2014،ص ص 90-91.)

3-4- اتجاهات التعلم

تتصف المراهقة بالانسحاب من معايير ثقافة الراشدين، و تبعا لنظرية التعلم فان هذا الانسحاب غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه، و قد يظهر من خلال تقبل جماعة الرفاق و التي تعتمد على خبرات تعلم الفرد، وكما سنرى فيما بعد عندما نتكلم عن مشكلات المراهقة، إن الاغترابي و الجناح أثناء فترة المراهقة عادة ما يرتبط باتجاهات والديه بالإضافة إلى وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في تعلم السلوك غير المرغوب فيه للأطفال الصغار و كذا المراهقين، كما أن الأطفال الذين يقضون وقتا في مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والعدوانية.

لقد أشار بعض السيكولوجيون أن السلوك العدواني الذي يتعلم بهذه الطريقة عادة ما يكون مستقرا بدرجة عالية بمرور الوقت فدراسة بمرور الوقت فدراسة *Eron et al* (1974)تشير أن الطفل العدواني يميل إلى أن يكون مراهقا عدوانيا، و بصورة مماثلة نجد الطفل الذي يتسم بالخجل ولا يشعر بالإشباع أو لا يكون سعيدا يميل إلى أن يصبح مراهقا منسحبا غير سعيد **(عز الدين الأشول،2008،ص ص512-513).**

4- 4- الاتجاهات الاجتماعية

4- 4-1- الوضع الأسري

من المهم دراسة مكانة المراهق في الأسرة كعامل مؤثر في تكيفه والواقع الاجتماعي للأسرة وعلاقة المراهق بأفرادها لاشك أن مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة بتركيب الجماعة العائلية وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها ومن المهم أيضا معرفة الأبعاد السلبية لعدم ثبات العلاقة نتيجة التفكك الأسري أو لعجز الآباء خصوصا عن مواجهة مشكلات أبنائهم لانعدام الرؤية الصحيحة عندهم، إضافة إلى ذلك يعتبر تدخل العائلة في شؤون المراهقين العامة في اختيار الأصدقاء وفي اختيار مستقبلهم وفي انتماءاتهم أو ميولهم الترفيهية وبالإمكان أيضا الرجوع إلى موقع المراهق في الأسرة بين الإخوة والأخوات وتفضيل الذكر عن الأنثى الذي يتولد عنه شعور الصبي بالسيطرة على الفتاة وشعور الفتاة بالحقد وأخيرا الحقوق والامتيازات التي تمنح لواحد وتحرم على الأخر.

4-4-2- الوضع المدرسي

إن المدرسة عامل من عوامل التأثير في حاجات المراهق النفسية لايقل أهمية عن عامل الأسرة فالمدرسة قد تهيئ الفرد للإمكانيات والوسائل التي تجعله يتوجه نحو الاعتماد على ذاته وتحمل المسؤولية واحترام القوانين ومزاولة النشاطات المختلفة فالمدرسة يجب أن تكون المكان الصالح للإجابة عن التساؤلات والأطروحات التي يطرحها المراهقون. إن لهؤلاء متطلباتهم وتطلعاتهم إزاء المواضيع التي تتعلق بحاجياتهم وتاريخهم ومستقبلهم وأخيرا فان المشكلة الأساسية التي تثير قلق المراهقين اليوم هي مشكلة النظام التعليمي والبرامج التي تؤهلهم للحياة المنتجة والعمل الملائم .

4-4-3- الوضع الطبقي الاجتماعي

إن التفسير الاجتماعي لظاهرة المراهقة يتوقف على شروط حياة كل طبقة اجتماعية وتتأثر بدورها بالمستوى الاقتصادي فمثلا يلاحظ أن اضطرابات المراهقة تكون أكثر شيوعا بين الطبقات المتوسطة أما في الطبقات الغنية فتتميز حياة المراهقين بشيء من التكيف الاجتماعي والوصول إلى النضج المبكر (سليم ،2002،ص390)

- **التعقيب على النظريات:**

- الجانب السيكولوجي اهتم بالفرد من الناحية النفسية وأن انتقال الفرد من الطفولة للرشد مرورا بمرحلة المراهقة، يعد شيئا صعبا عليه لكن في المقابل لم تتطرق لأهمية الانتقال من مرحلة إلى مرحلة فهذا بحد ذاته إنجاز وتطور الفرد في حياته يساعده في بناء شخصيته.
- الاتجاه التحليلي أكد على أن مرحلة المراهقة فهي مرحلة تدعو للإشباع الجنسي واختراق جميع القوانين، لا يمكن إنكار أن في هذه المرحلة تصبح للمراهق ميول جنسية لكن ليس بهذا الحجم الكبير وحصرها بأنها مرحلة للإشباع،فهي أيضا مرحلة لاكتشاف الذات من مختلف جوانبها،واكتشاف خصائص جديدة في الجسم والمواهب والقدرات العقلية الكامنة.
- نظرية التعلم أكدت أن جميع ما يصدر عن الطفل فهو مكتسب من والديه وان كل طفل عدوانية سيكون مراهق عدواني،وكل طفل خجول سيكون مراهق منسحب لكن ليس بالضرورة كل سلوكات الطفل مكتسبة وليس كل طفل عدواني سيكون في المستقبل مراهق عدواني ،يمكن أن يحصل العكس ،فالفرد يتغير من مرحلة إلى أخرى حسب الظروف التي يعيشها والدعم الذي يتلقاه سواء إيجابي أو سلبي لهذا لا يمكن الجزم بأن كل

طفل عدواني ينتج عنه مراهق عدواني وكذلك ليس كل طفل خجول سيكون في المستقبل مراهق منسحب عن المجتمع.

- النظرية الاجتماعية بينت أهمية دراسة المراهق داخل الأسرة والمدرسة وإلى أي طبقة ينتمي لكي يتمكن من معرفة أسباب المشاكل التي يعاني منها ومحاولة حلها.

5 - خصائص النمو في مرحلة المراهقة

5- 1- النمو الجسمي

تحدث في فترة المراهقة مجموعة من التغيرات العضوية و الفيزيولوجية التي تغير بنية المراهق جذريا إذا تنقله من فترة الطفولة إلى فترة الرجولة ومن بين التغيرات العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي ويلاحظ أن هذا النمو يتحقق قبل سنة من فترة البلوغ باتساع الكتفين والمنكبين وظهور شعر الذقن واللحية والعانة والإبط وتغير الصوت من الرقة إلى الغلظة وتغير ملامح الوجه بالتخلص من ملامح الطفولة واتساع الجبهة والكفين وانتفاخ الأنف وامتداد القامة والساقين الأطراف والعضلات ونمو الجهاز التناسلي ونضج الخصيتين وبداية الإفرازات المنوية وبالتالي قدرة المراهق على التناسل والإخصاب.

أما فيما يخص البنت المراهقة فهي أطول قامة وأثقل وزنا مقارنة بالذكور تتميز مراهقتها بالطمث أو الدورة الشهرية وتبدأ العادة بنزول دم الحيض ليبدأ مسار الدورة كما تتميز باطراد نموها السريع جسديا وعضويا واتساع أرحامها وأعلى الفخذين واستدارة حوضها وقابليتها للإخصاب والحمل وتناوب المبيضين على إفراز البويضة وبروز الثديين ونشوئهما والتميز بالملامح الأنثوية(**حميداوي،ص40**).

هذا النمو يسبب ارتباكا في حركات المراهق، وعدم اتزان لزمن مناسب ليتمكن من السيطرة السريعة التي توافق سرعة نمو الأطراف، يتأخر توافق النمو في الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مدار سنة تقريبا وهذا ما يسبب للمراهق تعبا وإرهاقا ولو دون عمل، وذلك بتوتر عضلاته وانكماشها مع نمو العظام السريع وحركاتها.

إن مرحلة المراهقة تتميز بالنمو الجسمي السريع، وأن هذا النمو يشمل جميع أعضاء البدن الفيزيولوجية والبيولوجية، ويأخذ طريقا إنمائيا موحدا متزنا متناسقا لا طريقا عشوائيا فيه بعض الأطراف بينما تبقى أعضاء أخرى ضامرة أو تتخلف وإن يكن قليلا بل كل مكونات الجسم في حركة نمائية دائبة ونمو شامل(زغينة، **2007،ص211،212**).

5- 2- النمو الانفعالي

يواجه المراهق بعض الظروف الضاغطة المجتهدة التي يمكن التنبؤ بها إلا أن معظم المراهقين لا يشعرون بان مرحلة المراهقة أكثر صعوبة من غيرها في حياة الإنسان ويعتمد ذلك في جوهره على النواحي المزاجية للمراهق وعلاقته بوالديه فكلما كانت علاقة المراهق بوالديه على درجة كافية من السواء النفسي كانت الظروف أكثر ملائمة لاجتياز هذه المرحلة .

على الرغم من أن انفعالات المراهق تكون في العادة حادة والتعبير عنها لا يخضع للتحكم ولكنها تختلف عنها في نوع المثيرات التي تثير المراهق وانفعالاته وفي صقر والتعبير عنها فالغضب يستثار في المراهقة المبكرة نتيجة النقد أو السخرية أوحين يشعر انه يعاملونه معاملة غي ملائمة سواء الأصدقاء أو المعلمين بحيث يشعر بكثير من مشاعر الإحباط حيث يعاق إشباع حاجاته وخاصة حاجاته إلى الاستقلال وقد يستخدم المراهق في هذه الفترة الاستجابات الصريحة للتعبير عن العدوان سواء اللفظي أو الجسدي.

ويمثل العمل المدرسي وما يرتبط به من امتحانات مصدر كبير من القلق لدى المراهق من المصادر الأخرى لقلقه مظهره ونقص التفاهم مع الوالدين والعلاقة بين الجنسين وصعوبة تكوين صداقات ونقص وسائل الترفيه وبعض المشكلات الشخصية مثل نقص التحكم الانفعالي (أبو خطيب ،2002،ص307).

مما لاشك فيه أن ما يميز الانفعالات عن المراهقة هو السرعة في ظهور واختفاء انفعال ما وفي سرعة استبدال الانفعال بانفعال آخر الإشكالية تكمن بوضوح في طريقة التصرف الأنجع مع عالم الانفعالات عند المراهق كل شخص يمنح لنفسه الفرصة للتعبير عن ذلك آخذا بعين الاعتبار أهمية كبيرة للانفعالات وسهولة تحولها وانقلاباتها الضرورية للمحيط وخاصة الأولياء والأساتذة وكل الذين يواجهون علم عواطف المراهقين من اجل عدم الرد عليها بشكل مفاجئ ولكن على العكس من ذلك يجب الانتظار بشكل جيد وتحويلها كلمات ما يعبر عنه الفرد أحيانا على شكل ..صرخة..على حساب أفكار مبنية في جملة أو استدلال(بوبازين،2008،ص119) .

5-3- النمو العقلي

ينمو عقل الإنسان منذ ولادته نمو مطردا يتبع هذا النمو تطورا في فهم الطفل وتعبيره وتصرفاته ومدركاته وما نحن بصدد معالجته هنا هو خصائص النمو في فترة المراهقة التي تقابل العمليات الشكلية في نظرية جان بياجيه .

تمثل مرحلة المراهقة بداية تفكير العمليات الشكلية وهي عملية انتقالية بين الطفولة والمراهقة ويستطيع المراهق العادي أن يتناول بسهولة أنواعا كثيرة من الأعمال العقلية أو المشكلات التي قد يواجهها فالمراهق يصبح أكثر تقدما

ونضجا من الناحية المعرفية حيث يصل الترتيب العقلي إلى أعلى درجة من الاتزان في نهاية المرحلة ويصل إلى التفكير الراشد ويصل فيها الذكاء إلى قمته وينظم الحقائق والأحداث من خلال عمليات معقدة.

كما تزداد قدرة المراهق على حل المشكلات وتنمو لديه القدرة على الفهم والاستدراك للعلاقات كما تنمو القدرة على التذكر بحيث تصبح قدرته على التذكر قائمة على الفهم كما تزداد القدرة على الإدراك لديه لمفهوم الزمن خاصة المستقبل (نور سرية ،2004،ص ص23-24).

في هذه المرحلة يبتعد المراهق عن التفكير العيني الذي كان يعتمد عليه سابقا ويعتمد على التفكير المجرد ويمارس عمليات التصور العقلي، ويتميز المراهق بصورة عامة بالقدرة على القيام بعمليات التفكير المنطقي وعلى تصور الأشياء دون ربطها بالواقع المادي وتفضيل القوانين المنطقية على الأفكار الغير واقعية، كما تتميز هذه المرحلة بالمرونة في التفكير وتجريده والقدرة على وضع الفروض العقلية واختبارها للبرهنة على صحتها، ويهتم بالحلول البديلة بشكل منظم والجمع بين الحلول الممكنة للتوصل إلى إيجاد قاعدة أو قانون عام(محمود رفاعي،2014،ص14،15) .

5-4- النمو الاجتماعي

يبدأ الفرد من طفولته الأولى التدريب على عمليات التكيف مع المجتمع ويحاول أن يرضى هذا المجتمع الصغير و ذلك بالحد من انفعالاته و أنانيته و دوافعه الفطرية حيث يتمكن من الاستحواذ على رضا الأسرة، وبالتالي يمكنه الحصول على الأمن الاجتماعي الذي ينشئه، ولكن المراهق يختلف عن الطفل فقد نما عقله و تفكيره واكتسب خبرات علمية و عملية في حياته و تعلم من الموافق التي تعرض لها كثيرا، فهو كفرد بانتمائه إلى المجتمع و تفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته و شخصيته يحقق استقلاله و فرديته.

إننا نلاحظ مقاومته و ثور و تمردا من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. فالمراهق في بداية المراهقة يكون ميالا بطبيعته للاندماج و محاولا التخلص من سيطرة الأسرة و نفوذها فيستبدل إخلاصه لزملائه و أصدقائه ، إذن فهذه الجماعة خير متنفس له، فعن طريقها يجد الراحة النفسية التي تقيه و تخفف عنه عوامل الكبت و الإحباط ، وبهذا يتولد لدى المراهق شعور بالولاء و الاحترام لهذه الجماعة و رغبة في الاستحواذ على إرضاءها و الاندماج تحت لوائها و تقبل كل ما يصدر عنها عن طيب خاطر و شعوره بالاتفاق مع الجماعة ووحدته معها وهذا يجعله بأنه ليس وحيدا في أزمته التي يتجاوزها(ميخائيل معوض،2004،ص ص36-37)

6- حاجات المراهقة

6-1- الحاجة إلى الحب

هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى المراهق إلى إشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محب ومحبوب.

إن الحاجة إلى الحب في المراهقة تعتبر شيئا أساسيا بالنسبة لصحة المراهق النفسية فهي السبيل إلى أن يشعر بالتقدير والتقبل الاجتماعي، ولكي يكون شعوره بهذا شعورا صحيحا يجب أن نعترف له بهذا الحب من قبلنا نحن، ويجب أن يتأكد ذلك في كل مجال من المجالات التي يتحرك فيها المراهق .

فالحب يجب أن يترجم إلى أعمال وعبارات يتأكد منها المراهق انه موضع تقدير.

وإذا كان الطفل يهتم فأول ما يهتم به هو حب والديه والمهتمين به داخل نطاق الأسرة، وذلك أن عالم الطفل يكون محدودا بهذا النطاق، فإنه عندما ينمو ويكبر ويدخل في مرحلة المراهقة تنشأ لديه الحاجة إلى الاستقلال بنفسه ولذلك فغن علاقاته خارج المنزل تتسع ويبدأ في تكوين صداقات جديدة مع أقرانه في العمر، وتكون هذه الصداقات من القوة لدرجة أنها تؤثر تأثيرا كبيرا في نفسية المراهق .

وكثيرا ما نجد المراهق مهموما بائسا لفشله للحصول على تقبل زملائه له، أو لاختلافه معهم ولهذا فإننا نجد أن المراهق في حاجة كبيرة إلى أن يشعر بحب أقرانه من زملاء اللعب أو المدرسة له.

وإذا نجح المراهق في الحصول على حب أقرانه، فإن ذلك يكون سبيلا إلى أن يحب الآخرين ويحب نفسه ذلك لأنه إذا حصل على هذا الحب فإنه يستطيع أن يندمج مع أفراد " الشلة " وستطيع ان نشئ علاقات بينه وبين غيره من الكبار وبذلك تتهيأ له الفرصة بأن يحب نفسه .

6-2- الحاجة إلى الإشباع الجنسي

يعاني المراهقون بين الحاجة على الإشباع الجنسي، وبين التقاليد التي يفرضها المجتمع من تعاليم دينية وعادات وتقاليد تحول دون تحقيق ذلك إلا من خلال أسس حددها المجتمع والتعاليم الدينية.

ومن أهم ما يميز مرحلة المراهقة قوة الدافع الجنسي في الوقت الذي يعجز فيه المراهق عن إقامة علاقة مع الجنس الآخر، ويصاحب هذا الميل إحساس قوي بالذنب.

ويأخذ الدافع الجنسي لديهم أكثر من وجه، ومن أبرزه الحب الذي يتمثل في الإعجاب بأحد المشاهير أو شخصية قريبة من المراهق يعتز بها، وربما يمثل في الإعجاب بأجسادهم والتعامل مع أعضائهم الجنسية سواء كانوا ذكورا أو إناثا، وهو ما يسبب لهم التعاسة بصفة عامة، فيلجأ المراهقون إلى التمرد أو الرفض(الراشدي،2018، ص 94).

3-6- الحاجة إلى الأمن النفسي

الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجاتالأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي، والتوافق النفسي والصحة النفسية للمراهق.

والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى الأمن إلى شعور المراهق بأن بيئته بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة والاستقرار والأمن الأسري والتوافق الاجتماعي، وحل المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاج أي مرض نفسي.

كما تتطلب الحاجة إلى الأمن سعي المراهق للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية، تحت تأثير شعوره بحاجته إلى تأمين نفسه وممتلكاته، ضمنا للاستقرار والطمأنينة حتى ينطلق إلى السعي وراء عيشه وتطور حياته، مستغلا طاقته وقدراته في ظلال الأمن.

ويحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن إلى تماسك الجماعة والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف وسلامة السلوك، ووضوح العلاقات الاجتماعية**(ابريعم،2020،ص18).**

4-6- الحاجة إلى الانتماء

فالفرد يسعى أحيانا من أجل مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها، ربما أكثر من سعيه وراء مصلحته الشخصية – أحيانا- سواء كانت هذه الجماعة أصدقاء أو عمال أو جماعة الفصل المدرسي أو أي جماعة أحرى، وسلوك أعضاء الجماعة يكون صورة صادقة بسلوك قائد هذه الجماعة، والشخص يشعر بالقوة والأمن حين يتوحد مع جماعته ويحتاج الفتيان –إلى حب كبير- إلى التدريب على العمل بروح الفريق أو العمل الجماعي، الذي يكون الفرد فيه جزءا من الكل ودوره ضروريا جدا لإنجاز العمل، ولكنه ليس هو الدور الوحيد .

ومن ثم فعلى الآباء والمدرسين تربية الأبناء على:

- إن العمل الجماعي يخلص الفرد من الأنانية والاستعلاء وحب الظهور ويكسبه عادة التعاون، وذلك على جميع مستويات العمل بدءا بالتخطيط وانتهاء بالتقويم.
- وأن ديننا الإسلامي دين جماعي الطابع، ويدعوا إلى الجماعة في تأدية الصلاة وهي رأس العبادات.
- وان الانتماء إلى الجماعة يلزمه الحب والثقة، فيلزمه الحب لأفرادها وقادتها والثقة بمنهجها وسلامة سيرها وقرارات قائدها وهاذين العنصرين يجعلان العمل مع المراهقين سهلا مثمرا**(عبد الله،2013، ص 31).**

6-5- الحاجة إلى الاستقلال

لاشك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ويحتاج المراهق كذلك إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن يستقل عاطفيا عن والديه وأسرته، ومن ما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال ازدياد خبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه وانخراطه في جماعة الأقران وكثرة الأنشطة التي يزاولها(النمر، 2016،ص 147).

6-6-الحاجة إلى الحياة المرضية وهادئة

المراهق هنا هو بحاجة إلى معرفة فلسفة حياته وشؤونها، وما يمكنه من إشباع حاجاته وإرضاؤها وما بإمكانه أن ييسر له سبيل المعيشة والحياة التي يرضاها، وبالنظم السائدة في مجتمعه وقوانينها التي تجعله ينعم باستقرار والطمأنينة والحرية دون توترات أو صراعات أو تناقضات، تضاعف من حجم توتراته وتدفع به إلى الأمور الممنوعة وغير المحبذة من طرف الأهل والمجتمع، كالتدخين وشرب الكحول والمخدرات والسهر خارج المنزل لساعات متأخرة أو مصادقة بعض الأشخاص المحرفين، ويصبح هنا هذا المراهق محل مجازفة أو مخاطرة بحياته (صالي،2010،2011،ص62).

7- مشكلات المراهقة

7- 1- مشكلة وقت الفراغ

إن حل مشكلة وقت الفراغ كثيرا ما يساعد على تكيف الشاب الذي يضيق بدراسته أو بعمله ،فيحاول عن طريق هواية يمارسها في أقات فراغه مثلا، أن يتخلص من أسباب الضيق و أن يحقق من خلالها النجاح و السعادة الذين افتقدهما في حياته الدراسية أو العملية . ليس هذا فحسب، بل ومن المعالجين النفسيين من يعتقد أنه يمكن الاستفادة من أوقات الفراغ في علاج كثير من الحالات النفسية و العقلية عن طريق شغل المصابين بها بهوايات مثل الرسم أو الموسيقى أو ما أشبه و أثبت هذا النوع من العلاج فائدة كبيرة ،ليس بعد الإصابة بالمرض فقط، و إنما كعامل يساعد على الوقاية منه وكذلك الاحتفاظ بالكيان النفسي بعيدا عن هذه الاضطرابات .

وفي الحقيقة إن لكل واحد منا رغباته ودوافعه، و هي دوافع و رغبات لم تجد طريقها للانطلاق و الإشباع في كل الأوقات، و هنا يأتي الصراع بين الحاجة إلى التعبير عن هذه الرغبات و التنفيس عنها، ومن هنا تبد أهمية وقت الفراغ و شغل هذه الأوقات بهوايات صحية إلى النفس أو بنشاط سار، كمنطلق للتنفيس عن الرغبات، و السماح لها بالظهور بشكل يخفف بعض العبء عن النفس المشحونة بالانفعالات و الصراعات(إقبال محمود،2006،ص85.)

7- 2- العزلة

بينما يحقق الكثير و الغالبية من المراهقين الهوية ويصلون إلى النمو الأخلاقي المتقدم يفشل آخرون قليلون في بلوغ تلك الأهداف في الإدمان على بعض المواد المخدرة و الجرائم و السرقات و غيرها .

توصف العزلة عند المراهقين بأنها أكثر قلقا وتوترا و أقل ميولا نحو الاعتقاد بإمكانية ضبط الحوادث في حياتهم اليومية وهم بالتالي أقل تحصيلا أكاديميا كما أن لديهم بعض المخاوف الاجتماعية وسلوكات وسواسية و أخرى قهرية و يقضون وقتا طويلا في الاستماع إلى الموسيقى و مشاهدة التلفاز.

إن ما نسبته 25%من المراهقين يشعرون بكل من العزلة و الاكتئاب في بعض الأوقات خلال فترة المراهقة فالذكور هم الميالون أكثر نحو الاكتئاب مقارنة بالإناث وهم اقل اتصالا بالوالدين ولذلك نجدهم نادرا ما يجدون الشخص أو الصديق الذي يمكن أن يناقشوا معه مشاكلهم العاطفية و الانفعالات ذات الاهتمام ن و تختلف السلوكات التي تدل على الاكتئاب من شخص لآخر(**ألخالدي،2009،ص152**).

7-3- الجنوح

الجنوح درجة شديدة من أو منحرفة من السلوك العدواني والصفات الشاذة حيث يبدر من المراهقين تصرفات تدل على سوء الخلق و الفوضى والاستهتار قد تنتهي بهم إلى خرق القوانين و ارتكاب الجريمة، ومن صور الجنوح الاعتداء البدني على المدرس أو الأب أو الانحراف الجنسي أو إدمان الكحول و المخدرات، وإيذاء النفس والانتقام منها والذي قد يدفعه للانتحار.

وقد أثبتت الدراسات أن الأفراد من الجماعة بها خصائص مشتركة مثل الفقر أو الأسر المفككة أو انعدام القدوة في بيئتهم المحيطة، أو انتمائهم إلى آباء ذوي تاريخ إجرامي أو انخفاض مستوى ذكائهم وعدم إعدادهم الإعداد الملائم لاستكمال تعليمهم وانعدام الضبط النفسي ولاعتماد على العدوان البدني واللفظي كأسلوب لحل المشكلات(**الشيباني،2000،ص ص 220-221**).

خلاصة

من خلال ما تم التطرق إليه يمكن القول أن المراهقة مليء بالتغيرات التي تطرأ على الفرد و بها العديد من المميزات والسمات التي تنجم عن النمو السريع الذي يتعرض له جسم المراهق .بتعرضه في هذه المرحلة إلى مجموعة من الأزمات والصعوبات فإذا تجاوزها المراهق فانه نجح في وصوله إلى اكتمال النضج في مظاهر النمو المستقلة بينما إذا فشل في ذلك فستكون بداية ظهور أزمة و صراعات نفسية داخلية وتصبح مرحلة حرجة تعرقل حياته و سيرورة نموه.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- حدود الدراسة.

4- الدراسات الأساسية.

خلاصة

تمهيد

بعدما تطرقنا من قبل إلى الجانب النظري ودراسة مختلف المتغيرات المتعلقة بكل من (المراهقة، دافعية التعلم، التوافق النفسي) والفصل الممهد لموضوع الدراسة تم تخصيص هذا الجزء لمعالجة الإجراءات المنهجية الذي يتضمن كل من الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع في الدراسة إضافة إلى تحديد الأدوات المستخدمة لمعالجة البيانات، وتوضيح كل من المجتمع الكلي وعينة الدراسة وأخيرا وضع الوسائل الإحصائية لمناقشة النتائج المتحصل عليها من فرضيات الدراسة.

1- التذكير بفرضيات الدراسة

- **الفرضية العامة**

توجد علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- **الفرضيات الجزئية**

- توجد علاقة بين التوافق الشخصي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.
- توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة بين التوافق الأسري ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.
- توجد علاقة بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.
- توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الرابعة التوسط حسب متغير الجنس (ذكور/إناث).
- توجد فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس(ذكور/إناث).

2- الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة إستراتيجية أولى هامة بالنسبة للباحث من حيث أنها تساعده على ضبط أو معرفة مجتمع الدراسة وأفراد العينة المراد دراستها وكذالك الكشف عن الصعوبات التي قد تعتري الباحث أثناء بحثه ومحاولة تفاديها خلال الدراسات القادمة.

فلقد توجهنا إلى ميدان دراستنا بالمؤسسة التربوية " مؤسسة رحابي صالح " والتقرب من عينة الدراسة، حيث قدر المجتمع الأصلي للدراسة ب 123 تلميذ وتلميذة يدرسون بالطور الرابعة متوسط.

لكن نظرا لظروف الراهنة التي طرأت بظهور جائحة كورونا وتوقف عمل المدارس تعذر علينا إتمام دراستنا داخل المؤسسة التربوية، لذلك تم اختيار عينة الدراسة خارج المؤسسات بطريقة عينة كرة الثلج.

3-حدود الدراسة

3-1-الحدود الزمنية

كانت بداية هذه الدراسة خلال سنة 2020/2019 حيث كان السداسي الأول من بداية منتصف شهر سبتمبر إلى غاية شهر مارس تم فيه جمع المادة العلمية وإعداد الإطار النظري للدراسة و السداسي الثاني خصص للدراسة الميدانية .

2-3-الحدود البشرية

حيث تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ وتلميذة، (20) ذكور و(20) إناث مراهقين يدرسون بالطور الرابعة متوسط بولاية قالمة.

4- الدراسات الأساسية

4-1- منهج الدراسة

يعتبر منهج الدراسةهو المنهج أو المسلك التي يتبعه الباحث خلال بحثه والإطار الذي يرسمه لبلوغ أهداف دراسته، واعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي حيث يعتبر هذا المنهج طريقة في التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية أو إثباته.

يرى" أمين الساعاتي" أن المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى(**بوفولة، 2012،ص 181**).

هو المنهج المتبع في الدراسات الأولى لعلم النفس النمو ويهدف إلى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث والعلاقات التي تربطها بظاهرات أخرى(**إبراهيم المصرى، 2010،ص 100**).

يقوم على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وجوانب أخرى تتعلق بها وللتعرف على حقيقتها في أرض الواقع (**طربيه، 2016،ص 13**).

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لان نوع الدراسة ارتباطيه وتعتمد على دراسة العلاقة بين المتغيرات .

4-2- المجتمع الأصلي لدراسة

هو المجتمع الكلي لعينة البحث (المجتمع الذي تسحب منه عينة الدراسة)، أي مجموعة من التلاميذ يشتركون في خصائص وصفات معينة يدرسون في نفس الطور التعليمي (الرابعة متوسط)، الموجودين بولاية قالمة.

4-3- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذ يتمدرسون بمتوسطة قالمة بالطور الرابعة متوسط مقسمين إلى 20 تلميذ (ذكور) و20 تلميذة (إناث).

بحيث تم اختيارها بطريقة غير احتمالية عرضية قصدية بطريقة كرة الثلج، ونظرا لظروف الراهنة تم الاعتماد عليها، فهي تعتمد على شخص يستوفي المواصفات الموضوعية للاختيار ضمن العينة ثم نطلب منه أن يقترح آخرين بنفس الطريقة، على الرغم من أن هذه الطريقة من طرق اختيار العينة لا تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا لكنها تناسب دراستنا في الوقت الحالي لصعوبة الوصول إلى أفراد مجتمع الدراسة.

تعرف طريقة كرة الثلج : تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين، وبناءا على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع الدراسة يقرر الباحث من هو الشخص التالي الذي سيقوم باختباره لاستكمال المعلومات وبهذا يبدأ كل فرد باختيار فرد آخر وهكذا حتى استكمال عينة البحث وهذا ما يسمى بعينة الكرة الثلجية بحيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي يبدأ حولها التكثيف**(محمد در،2017، ص 315).**

جدول رقم (1) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	20	50%
إناث	20	50%
المجموع	40	100%

يوضح هذا الجدول رقم(01) خصائص عينة الدراسة حيث تظهر النتائج أن عدد الذكور (20) بسبة 50% وكذلك عدد الإناث(20) بنسبة 50% وهذا ما يدل على التساوي في عدد الذكور والإناث، وذلك نظرا للخصائص التي يحملها كل من الجنسين وخاصة وأنهم في نفس مرحلة المراهقة يتعرضون لنفس المتغيرات النفسية والجسمية و يدرسون في نفس الطور التعليمي الرابعة متوسط.

4- 4- أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداتين، الأداة الأولى متمثلة في مقياس "التوافق النفسي" والأداة الثانية تمثلت في مقياس "دافعية التعلم ."

4-4-1- مقياس دافعية التعلم

لقد سعت الباحثة للحصول على أداة لقياس دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ولم تحصل على أداة مخصصة لقياس الدافعية للتعلم في هذه المرحلة، لذلك لجأت إلى اعتماد مقياس دافعية التعلم لطلبة الصف

الرابع الإعدادي وتحويره بعرضه على الخبراء لجعله يتلاءم مع طلبة المرحلة الدراسية المحددة للبحث الحالي، وتم اعتماد مقياس دافعية التعلم من إعداد الدكتور يوسف القطا مي (1993) وأشتمل على عدة جوانب منها:

1- العمل والتعلم ضمن مجموعة.

2- الاستغراق فالعمل، والاستمتاع بالأفكار الجديدة.

3- تحمل المسؤولية في التعلم.

4- الاهتمام والإثارة في الموضوعات التعلمية.

5- تطوير ومعالجة المعرفة وما يتعلق بها من مهارات دراسية.

6- الالتزام بمعايير وقوانين الصف والمدرسة.

7- المشاركة في الأنشطة المدرسية .

8- تكوين صداقات.

9- الطاعة والتنفيذ.

ويشكل مجموع هذه الجوانب مقياس يتكون من (36) فقرة، البعض من هذه الفقرات إيجابية والبعض الآخر سلبية.

- الصدق الظاهري للمقياس:

ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة .

وعرض المقياس على لجنة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية، تتكون من (10) أعضاء، وذلك لإبداء أرائهم في مدى صلاحية الأداة على طلبة المرحلة المتوسطة، فاتخذت الباحثة نسبة (80%) فأكثر كمؤشر لقبول الفقرة وقد تم تحديد الفقرات الايجابية والسلبية للمقياس من قبل الخبراء والمحكمين فبلغ عدد الفقرات الايجابية (21) فقرة وعدد الفقرات السلبية (15) فقرة وفي ضوء هذا الإجراء قبلت جميع فقرات المقياس البالغة (36) فقرة مع إجراء تغيير لبعض المصطلحات التي وردت في المقياس من أجل أن تلاءم عينة البحث حسب اتفاق أراء المحكمين بذلك.

- **ثبات المقياس:**

وفيها يتمكن الباحث من الحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها (أو القدرة ذاتها) وهو تطبيق الاختبار نفسه مرتين، وإن معامل الارتباط بين العلامات المحصلة في التطبيقين هو معامل

ثبات الاختبار، ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار، ولقد تم التأكد من ثبات الأداة باعتماد طريقة إعادة الاختبار حيث تم التطبيق الأول بتاريخ 3/ 12/ 2002 وأعيد تطبيقه بتاريخ 21/ 12/ 2002.

وكانت الفترة بين التطبيقين (18) يوما وعند إعادة اختبار المقياس تم حساب معامل الارتباط ما بين الاختبار الأول والاختبار الثاني فبلغ (0.75) وتعد هذه النسبة جيدة في حساب الثبات، وطبق المقياس على عينة تكونت من (40) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلبة مدرسين من المدارس المتوسطة إحداهما للذكور والأخرى للإناث.

- **طريقة تصحيح المقياس:**

لقد تم تصحيح المقياس على نظام متدرج من خمسة مستويات أعطى فيها للفقرات الايجابية درجات كالآتي:

-أوافق بشدة (5 درجات) - متردد (3 درجات)

- أوافق (4 درجات) - لا أوافق (درجتان)

- لا أوافق بشدة (درجة واحدة)

في حين أعطى للفقرات السلبية بالتسلسل العكسي، حيث أعطى الدرجات كالآتي:

- أوافق بشدة (درجة واحدة) - أوافق (درجتان)

- متردد (3 درجات) - لا أوافق (4 درجات)

- لا أوافق بشدة (5 درجات)

وبحساب مجموع الدرجات للفقرات الايجابية والسلبية نحصل على الدرجة الكلية للمقياس، ويتراوح مدى الدرجات الكلية للمقياس ما بين (36- 180 درجة).

- الوسائل الإحصائية:

1- الوسط الحسابي لكل مجال من مجالات المقياس .

2- الانحراف المعياري.

3- الوسط الموزون.

4- الاختبار الثنائي لعينة واحدة.

5- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين مهارات التعلم والاستذكار ودافعية التعلم وفق **المتغيرات:**

أ- الجنس (ذكور- إناث).

ب- الصف الدراسي (أول – ثالث).

ج- موقع السكن (ريف – مدينة) .(ده مير،2014، ص ص 65-66-67-68)

4- 4- 2- مقياس التوافق النفسي العام :

مقياس التوافق النفسي العام من إعداد الدكتورة إجلال محمد سرى (1986) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي العام في دراستها التي تناولت فيها " التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنسين " ويتكون من أربعين (40) عبارة تقيس التوافق في أربعة أبعاد:

- التوافق الشخصي : العبارات 1 - 9 .
- التوافق الاجتماعي: العبارات 10 – 20.
- التوافق الأسري : العبارات 21 – 30.
- التوافق الانفعالي : العبارات 31 – 40.

- **خصائصه السيكومترية**
- **الصدق**

قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للاختبار فاستخلصت ذلك من معامل الارتباط بين درجة كل من أبعاد الاختبار و الدرجة الكلية للاختبار بالاستعانة بمعادلة بيرسون على العينة الكلية (ن= 700) .

- **الثبات**

قامت الباحثة بقياس الاختبار بأبعاده الأربعة، والتوافق العام ككل، وكان معدل ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق (بعد 15 يوما) هو (0.70) .

- **التصحيح**

تكون طريق تصحيح المقياس من خلال العبارات، حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص ب (نعم) تعطى له درجة (1)، أما إذا أجاب (لا) فتعطى له صفر(0) والعبارات السالبة هي (20) عبارة إذا أجاب المفحوص ب (لا) تعطى له درجة (1)، أما إذا أجاب ب (نعم) يعطى له صفر (0) .

- عبارات الإجابة عليها ب (نعم) :

1، 3، 6، 7، 8، 12، 15، 16، 18، 19، 22، 23، 25، 27، 29، 31، 32، 34، 35، 40.

- عبارات الإجابة عليها ب (لا) :

2، 4، 5، 9، 10، 11، 13، 14، 17، 20، 21، 24، 26، 28، 30، 33، 36،37 ،38 ، 39.

ونظرا أن كل استجابة يمكن أن تقاس من (0) إلى (01) فإن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (0) والحد الأعلى هي (40) درجة.(عبد العظيم،2012، ص ص 293-294)

4-5- أساليب معالجة البيانات

اعتمدتالدراسة الراهنة في معالجة البيانات على الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي:

4 -5-1- الأسلوب الكمي:

لمعالجة البيانات تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، T_test، معامل الارتباط بيرسون، اختبار

4-5-2- الأسلوب الكيفي

ولمعالجة البيانات بطريقة كيفية تم استخدام التحليل الكيفي بالاعتماد على النتائج الكمية المتحصل عليها، ذلك من أجل إعطائها دلائل نفسية من خلال الأرقام المتواجدة في الجداول والموضحة في نتائج الدراسة.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج .

1-1- عرض النتائج المتعلقة بالتوافق النفسي .

1-2- عرض النتائج المتعلقة بدافعية التعلم.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

1-4- عرض نتائج الفرضيات الجزئية.

1-4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1-4-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

1-4-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

1-4-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

1-4-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

1-4-7- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة.

2-مناقشة نتائج الدراسة.

2-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة.

2-2- مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية.

2-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2-2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2-2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

2-2-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

2-2-6- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة.

2-2-7- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

الاستنتاج

خاتمة

الاقتراحات والتوصيات

المراجع

الملاحق

تمهيد

سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في دراستنا لفرضيات الدراسة (الفرضية العامة والفرضيات الجزئية الستة) وخلال ذلك نستطيع الكشف إذا ما كانت توجد هناك علاقة أو لا توجد علاقة أو فروق بين كل من متغيرات الدراسة.

وبعد ذلك سنقوم بمناقشة تلك الفرضيات من خلال الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

1- عرض وتحليل النتائج

1-1- عرض النتائج المتعلقة بالتوافق النفسي

جدول رقم(2) يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف للتوافق النفسي:

التوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	64,30	6,32	75	45

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي هو 64,30 وهذه الدرجة تقع في المتوسط، أي أن المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط لديهم توافق نفسي بدرجة متوسطة.

1-2- عرض النتائج المتعلقة بالدافعية للتعلم

جدول رقم(3) يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف للدافعية نحو التعلم:

الدافعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	123,82	16,41	62	160

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للدافعية نحو التعلم هو 123,82 وهذه الدرجة أكبر من المتوسط 108 أي من درجة الحياد وبالتالي تدل على أنه تنتمي إلى درجة الموافقة، وبالتالي هناك دافعية للتعلم لدى المراقين المتمدرسين بالطور المتوسط.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة (توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط).

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا حساب معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم(4): يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين مقياسي التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	64,30	6,32	0,618	0.000
الدافعية	123,82	16,41		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ر(R) المحسوبة 0,618 وهي موجبة و بمستوى دلالة (0,000)، و هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.01) و بالتالي توجد علاقة وهذا إن دل على شيء يدل على قبول الفرضية البحثية المقرة بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.

ويتضح أن العلاقة موجبة وقوية نوعا ما بمعامل ارتباط قدره:0,618

1-4- عرض نتائج الفرضيات الجزئية

1-4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

(توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم والتوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط).

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا حساب معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم(5) يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الشخصي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	15,20	1,91	0,458	0.003
الدافعية	123,82	16,41		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ر(R) المحسوبة 0,458 وهي موجبة و بمستوى دلالة (0,003)، و هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.01) و على هذا الأساس نقبل فرضية البحث المقرة بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق اشخصي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.

ويتضح أن العلاقة موجبة بمعامل ارتباط قدره:0,458

1-4-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

(توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم و بعد التوافق الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعةمتوسط).

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا حساب معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم(6): يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الاجتماعي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعةمتوسط.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	18,02	2,13	0,469	0.002
الدافعية	123,82	16,41		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ر (R) المحسوبة 0,469 وهي موجبة و بمستوى دلالة (0,002)، و هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.01) و بهذا نقبل فرضية الدراسة المقرة بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.

ويتضح أن العلاقة موجبة بمعامل ارتباط قدره:0,469

1-4-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

(توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم و التوافق الأسري لدى المراهق المتمدرس بالطورالرابعةمتوسط).

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا حساب معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم(7): يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الأسري ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعةمتوسط.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	16,42	2,25	0,642	0.000
الدافعية	123,82	16,41		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ر (R) المحسوبة 0,642 وهي موجبة و بمستوى دلالة (0,000)، و هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.01) و بالتالي نقبل الفرضية البحثية المقرة بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.

ويتضح أن العلاقة موجبة وقوية نوعا ما بعامل ارتباط قدره:0,642.

1-4-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

(توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم و التوافق الانفعالي لدى المراهق المتمدرس بالطورالرابعةمتوسط).

للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا حساب معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم (8): يمثل نتائج معامل الارتباط" بيرسون" بين بعد التوافق الانفعالي ومقياس الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعةمتوسط.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق الانفعالي	14,65	2,32	0,24	0.130
الدافعية	123,82	16,41		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ر (R) المحسوبة 0,24 وهي موجبة و بمستوى دلالة (0,130)، و هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.01) وبالتالي فهذه النتيجة تبين لنا عدم وجود علاقة وبهذا نرفض فرضية البحث المقرة بوجود علاقة ارتباطية بين التوافق الانفعالي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط.

1-4-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

(توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث).

للتحقق من فرضية الفروق في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة، تبعا لمتغير الجنس اعتمدنا في ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الجنسين، وبعدها تم حساب الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم(9):يمثل نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في التوافق النفسي بين الجنسين(ذكور/اناث):

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	20	62,90	7,30	**-1,42**	0,164
إناث	20	65,70	4,95		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإننا نلاحظ أن قيمة t= -1,42 و هي غيردالة عند مستوى الدلالة المحسوبة sig= 0.164 و الذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) ، و بالتالي نرفض الفرضية البحثية المقرة بوجود اختلاف في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

وإجمالا بالنسبة لهذه الفرضية فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالطور الرابعة متوسط.

1-4-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

(توجد فروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور/إناث).

للتحقق من فرضية الفروق في الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، تبعا للجنس اعتمدنا في ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الجنسين، وبعدها تم حساب الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، لتحديد الفروق حسب الدلالة الإحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (10):يمثل نتائج اختبار (T) لحساب الفروق في الدافعية بين الجنسين(ذكور/اناث):

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	20	121,55	19,54	**-0.874**	0,38
إناث	20	126,10	12,67		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإننا نلاحظ أن قيمة t= -0.874 وهي غيردالة عند مستوى الدلالة المحسوبة0.38 =sig و الذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) ، و بالتالي نرفض فرضية البحث المقرة بوجود اختلاف في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

وإجمالا بالنسبة لهذه الفرضية فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالطور الرابعة متوسط.

2- مناقشة نتائج الدراسة

2-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي و دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط وقد أسفرت النتائج على صحة ذلك أي توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي و دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط، فالمراهق المتوافق نفسيا تصدر عنه سلوكات سوية ويتميز بالتوفيق بين رغباته وبين متطلبات البيئة ومتطلبات ذاته، بحيث يحاول قدر الإمكان امتلاك سلوكات متوازنة ومكيفة يستطيع إرضاء بها ذاته والآخرين وبذلك احترام القوانين المفروضة في المجتمع، والالتزام بالعادات والتقاليد والاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية ومواجهة مختلف المشاكل التي تصادفه والصراعات النفسية الداخلية والتوترات التي تعيق توافقه.

فالمراهق المتوافق نفسيا بضرورة ترتفع لديه الدافعية للتعلم فهي مرتبة بالجانب النفسي للتلميذ والجدول رقم(4) يوضح أن قيمة R= 0.618وهي موجبة بمستوى دلالة 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا وبالتالي فإن الفرضية التي تقر بوجود علاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم أثبتت صحتها وبهذا نقبل فرضية البحث، أي توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، وهذا يعني أنه كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم وهو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن المراهق المتمدرس كلما كان توافقه النفسي عاليا تكون نسبة الدافعية للتعلم مرتفعة وأن نجاح التلميذ متعلق بدافعيته للتعلم وهذا ما يدفع به إلى المثابرة والعطاء في دراسته والاهتمام بواجباته المدرسية فضلا عن إمكانيته من القيام بالعديد من النشاطات الفكرية والثقافية ويظهر ذلك من خلال مواظبته على حضور الدروس وتعاونه مع زملائه داخل القسم وخارج نطاق المدرسة بحيث يجد سهولة في التذكر والاستيعاب لشرح المعلم، وبالتالي فشخصية المعلم تلعب دورا هاما في توافق المراهق والرفع من دافعيته للتعلم.

فالمعلم الكفء هو الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم باستثارة دافعيتهم وتوجيهها تثير لدى التلاميذ اهتمامات معينة ويجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية حركية خارج نطاق المدرسة، كما أن لهذه الأخيرة دور في تنشئة التلميذ تنشئة صحيحة وسليمة تحقق توافقه النفسي وزيادة دافعيتة للتعلم وذلك من خلال توفر الجو المناسب الذي يلبي له كافة الحاجات النفسية، وكل هذا يرتبط كذلك بالجو الأسري الذي يعيش فيه المتمدرس بعيدا عن الخلافات والصراعات داخل الأسرة خاصة العلاقة بين الوالدين فهم منبع الصحة

والحب والعطف واحترام مع أفراد الأسرة الواحدة فعلى كل فرد منها الإنصات لما يقوله الفرد الآخر وإبداء كل ذي رأيه وبذلك يعم التفاهم والتصالح وخروج الطفل سيلم معافى من كل المشكلات سواء كانت نفسية أو جسدية كل هذا يساهم في تحقيق نوافقه النفسي والاجتماعي وبالتالي امتلاك دافعية عالية للتعلم.

كما يمارسون الأولياء أيضا اتجاهات تربوية وأساليب للتنشئة الاجتماعية والتي يجب أن تتسم بالحيوية والتفهم واحترام رغبات التلميذ (المراهق) وذلك بتوفر جو من الثقة والصراحة للتحدث معه ومناقشة مشاكله خاصة الدراسية، فإحساس المراهق بذاته وانتمائه للأسرة يؤدي به إلى الشعور بالأمن والطمأنينة لأن الجو النفسي الاجتماعي السائد في الأسرة يؤثر في تكوين شخصيته ويؤدي به إلى صحة نفسية جيدة والشعور بالارتياح وبهذا فإن التوافق النفسي يتعلق بالقدرة على إحداث التوافق بين الدوافع وبالتالي يستطيع إيجاد أساليب ايجابية مرضية تساعده على حل صراعاته والمشكلات النفسية ومبدأ هام لتحقيق رغباته وأهدافه وذلك بتسخير كافة الإمكانيات وتقديم كافة الدعم من طرف المؤسسة الأولى (الأسرة) والمؤسسة الثانية (المدرسة) تجعل كل منهما المراهق متوافقا واجتماعيا وناجحا ذو دافعية عالية للتعلم وامتلاك طموح في بناء مستقبله وضمان مكانته في المجتمع .

وكما هو معروف أيضا أن التوافق النفسي يعتبر عامل أساسي مهم يجذب الاهتمام أكثر بالجانب النفسي ليس فقط الجانب العلمي فبذلك تبرز مدى أهمية الصحة النفسية للمراهق والحكم عليها من خلال حل صراعاته وتوتراته الداخلية، فهو الأداة التي تساعد الفرد على إقامة علاقات مناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها ويحظى بتقديرهم واحترامهم وربما يتجاوز الأمر ذلك إلى امتلاكه لقدرات تأثيرية هامة.

فالمراهق الذي يكون قادرا على تحقيق التوافق مع نفسه ومع محيطيه وجب بالضرورة أن متوافقا بدرجة كبيرة مع أسرته،لان الصراعات والانفعالات التي تحدث لديه ترجع إلى أسرته وتصدع في العلاقات بين الوالدين وحتى بين الأبناء لهذا ما نريد قوله في هذا الصدد أن تكون هناك رعاية منظمة مبنية على أسس دقيقة، فكل هذه المشاكل تعرقل تحصيله الدراسي مما يقلل دافعيته نحو التعلم والتكيف .

فالارتباك والحيرة لدى المراهق هما الطابع الأساسي الذي يطبع الحالة النفسية وحتى العقلية له، فهو يجد نفسه وقد أصبح على نحو مفاجئ في عداد البالغين، وهذا ما يثير في نفسه فيضا من الأسئلة حول مدى ما يتمتع به من كفاءة وصلاحية لبناء أسرة جيدة وتعليم جيد، كما يشعر أن تجربته في كل شيء محدود وطموحاته واسعة ولكنه عاجز عن تحديد ما يريد ووجب عليه تحقيقه سواء من الجانب النفسي أو من الجانب العلمي التربوي.

لذا فالتعليم الجيد للفرد مهم وشرط أساسي ولكن لا يمكن أن يتحقق هذا الشرط إلا إذا توفرت الظروف الجيدة له بعيدا عن الخلافات والانفعالات والصراعات النفسية سواء داخل الأسرة أو خارجها، وذلك حتى يتسنى له إحداث التوازن والتوافق مع ذاته ومع غيرة وبذلك ينفتح له المجال بالاندفاع نحو التعلم و إطلاق الطاقات الكامنة وتحفيزه للإقبال على التعلم برغبة واهتمام ويتحقق ذلك بتفاعل جميع الدوافع الداخلية والتي يكون مصدرها " المعلم " والخارجية والتي يكون مصدرها كل من " المعلم، المدرسة، الأولياء ".

2-2- مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية

2-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تفسير الفرضية القائلة:توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الشخصي و دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في طور الرابعة متوسط.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (5) أنه توجد هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي و دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في طور الرابعة متوسط حيث قدر معامل الارتباط بيرسون R=0.458وهي موجبة بمستوى الدلالة 0.003 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة، وعلى هذا الأساس نقبل فرضية الدراسة المقرة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي و دافعية التعلم ،حيث أسفرت نتائجها عن ارتباط جوهري بين التوافق والدافعية حيث أن ازدياد درجة التوافق الشخصي للتلميذ سبب في ارتفاع دافعيته للتعلم، حيث أن المراهق المتمدرس في طور الرابعة متوسط عندما تكون دافعيته للتعلم كبيرة فهذا يعنى أنه متوافقا شخصيا يعنى أنه لديه ثقة كبيرة في نفسه وهي من المقومات الهامة للشخصية المتوافقة،ويملك توازن بين شخصيته وسلوكه ومختلف الاضطرابات التي يعاني منها،فهو بذلك يتعايش مع البيئة الخارجية والآخرين وتقبل كل ما يحدث في هذا المجتمع من تغيرات والالتزام بالعادات والتقاليد ،فالمراهق الذي يكون في حالة من التلاؤم والانسجام بينه وبين بيئته هذا يقوده إلى الاندفاع نحو التعلم وتحقيق أغلى مراتب النجاح فهو يملك الدعم النفسي الداخلي مع الدعم الخارجي من المجتمع والأسرة والأقارب و الأصدقاء ،كل هذا يبين أن المتوافق شخصيا يملك دافعية نحو التعلم عالية.

حيث يرى تشارلز بيوكو (1964) أن الشخص المحقق لذاته يمكنه توظيف طاقاته في أعمال إيجابية،إذ أنه يخلو من الكسوف والاضطراب الانفعالي اللذين يميزان أن الشخص غير محقق لذاته.

ويرى عباس عوض(1974) أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المصارعة يرضيها جميعا إرضاء متزنا،كما يرى مولار بأن التوافق الشخصي لأنه نظام من الاتجاهات والمشاعر و والإدراكات التي يمتلكها

الفرد نحو نفسه.كذلك ترى سوزان إسماعيل (1987) أن الأفراد يختلفون فيما بينهم وتتباين هذه الاختلافات في مداها و ذلك بتباين طبيعة الأفراد الذاتية،إذ لا يمكن أن تجد شخصين متشابهين تماما في كل ما من شأنه أن يؤدي إلى التوافق الشخصي لكل منهما،نظرا لتعذر توحيد جميع الظروف التي تتعلق بعامل الوراثة والبيئة ويضيف مصطفى فهمي(1979) بان الشخص المتوافق السوي هو الذي يقف من المشكلات والصعاب التي تواجه موقفا إيجابيا بناءا بمعنى أنه يواجه العوامل أو يتغلب عليها من خلال مواجهتها مواجهة موضوعية،أما الشخص غير المتوافق فهو لا يستطيع أن يعالج العوامل المسببة المشكلات بل يعالج العوامل المسببة المشكلات بل يعالج المظاهر فقط.

2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تفسير الفرضية القائلة:"نوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم .

- يتضح أنا من خلال الجدول رقم (6) أنه توجد هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي و دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في طور الرابعة متوسط حيث قدر معامل الارتباط بيرسون R=0,469 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.01وبالتالي نقبل فرضية بحثنا التي تقر بوجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط فهما متصلان ببعضهما ،فالتوافق الاجتماعي للمراهق يقوده إلى دافعية تعلم كبيرة ،فهو يعنى الوسط الذي يترعرع فيه الفرد ويمتثل للأوامر والنواهي من قبل الأسرة وضعف الروابط داخلها وعدم رعاية الوالدين لأبنائهم بطريقة سليمة يؤدي إلى ظاهرة التقليدي الاجتماعي وأثره واضح ،فالأبناء في الأسرة يتطلعون إلى سلوك الأبوين في الأسرة فإهمال الآباء لأولدهم يؤدي بهم للتعرض الكثير من المشاكل فضعف توافقهم الاجتماعية ينتج من داخل العائلة ويمتد إلى الخارج ليصل إلى حياتهم الدراسية ومستقبلهم ،فعدم اهتمام بدراسة الأبناء وعدم تشجيعهم وتقديم التعزيز المعنوية لهم حتما سيقودهم إلى مآل وهو ضعف دافعيتهم للتعلم وتدنى المستوى التعليمي عندهم وبهذا تدمير مستقبلهم فيجب على الوالدين الاهتمام بأولادهم ودعمهم نفسيا وماديا من تحقيق توافق نفسي واجتماعي من أجل راحتهم وتحقيق توافقهم الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها،وهذا ما يتفق مع دراسة ستايلي هال 1950 أزمة المراهقة وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي فقد علل بأنها مرحلة من النمو تتصف بالشدة وتحفل بالمشاكل لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة ومن شأن هذه الفترة أن تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجه المراهق.

ويرى أحمد أبو زيد أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية مع من يعاشرهم من الأفراد أو من يعملون معه دون صدام أو نزاع ودون شعور بالاضطهاد،أو التلويح بالعدوان أو السيطرة أو السيطرة أو بالحاجة إلى استمالة عطفهم أو استحسانهم دون مبرر،ودون انفجار غاضب إزاء المشكلات والأزمات أو تهور في اتخاذ القرارات،ومن ثم فإن التوافق في إطار ذلك يتفق مع ما يطلق عليه مصطلح النضج الانفعالي أي أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأنماط الخلفية للمجتمع ومسايرة المعايير والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والعمل لخير الجماعة والسعادة في المنزل والعمل مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية،ولتحقيق التوافق الاجتماعي يجب أن نأخذ في الاعتبار الأمور الآتية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته.
- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وان يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة.
- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة.
- نجاح الفرد بالمسؤولية الاجتماعية من أفراد الجماعة الآخرين.
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة.

2-2- 3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تنص هذه الفرضية الجزئية على أنه توجد علاقة بين التوافق الأسري ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط، حيث أسفرت النتائج على صحة ذلك أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط وذلك من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح أن قيمة R= 0.642 وهي موجبة بمستوى دلالة 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا0.01وهذا ما يثبت صحة فرضية دراستنا المقرة بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الأسري ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، وبذلك تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فلها دور أساسي في سلوك التلميذ بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها، فهي المسؤولة عن الاستقرار المادي والنفسي للتلميذ خاصة الجانب التعليمي منها ونجاحهم في الدراسة لأنها هي التي تثري حياة الأبناء الثقافية من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تسهم في إنماء ذكائهم وهذا ما يولد لديهم الدافعية نحو التعلم، وما يزيدها أكثر هو الجو الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام على عكس الجو الذي

تسوده الصراعات والخلافات والمناوشات مما يؤدي به تأزم حالته النفسية وتدهور مساره الدراسي وانعدام قابليته للتعلم وهذا ما أتت به الباحثة " وهيبة فراح " (2011-2012) على أنه إذا كانت العلاقة بين الوالدين دافئة وحميمة ومستقرة أدى ذلك إلى إيجاد شخصية متكاملة عند الفرد، أما إذا كان الوسط الأسري وخاصة بين الوالدين هو الشحناء والخصومات المستمرة على مرأى ومسمع الابن فإن ذلك يؤدي إلى عرقلة النمو النفسي والعاطفي وحتى الاجتماعي حيث تترك هذه الخلافات آثار نفسية سلبية تهدد إشباع حاجات الفرد سواء النفسية أو الجسمية وما قد ينتج عن ذلك أيضا التعرض لاضطرابات نفسية وصراعات داخلية عميقة والتي بدورها تقوده في نهاية المطاف إلى ظهور أنماط الانحرافات والعدوان ومخالفة أعراف المجتمع السائدة ، فالمراهق يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادئ كما يحتاج إلى مساندة والديه و إلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة.

فتفهم الأسرة لطبيعة ابنهم (المراهق) تفهما ايجابيا ومراعاته وتقديم أساليب تنشئة نفسية واجتماعية وتربوية سليمة من شأنها أن تؤول به إلى التكيف الاجتماعي الأمثل وتمكنه من تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة ومن القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات التي تواجهه وبالتالي الوصول إلى مراتب الشخصية المتزنة وهذا ما يدفعه إلى التعلم والمثابرة وإنتاج تحصيل دراسي أفضل.

ودور الوالدين لا ينتهي بمجرد ذهاب التلميذ للمدرسة بل يتواصل من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معا من أجل تحقيق دافعية أكبر نحو التعلم ومنها نجاح العملية التربوية والمساهمة على النجاح المدرسي وهذا يعني أن تأثر المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري وتوافقه داخل الأسرة الواحدة وهذا الحصاد قد يعزز نجاح التلميذ ونماءه أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية.

فبعض الآباء يحثون ويشجعون أبناءهم على التعلم والتحصيل وهذا ما يزيد من دافعية التعلم لديهم وذلك عن طريق تقديم التوجهات اللازمة ومساعدتهم وقت الحاجة وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام، كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير الدور الذي تلعبه المدرسة، ونتائج التعلم والتحصيل الدراسي مما يساعدهم على العمل بدافعية أكبر ومثابرة على النجاح.

نلاحظ في الأخير ومن ما سبق ذكره أن للتوافق الأسري دور جد فعال في زيادة نسبة دافعية التلميذ نحو التعلم أي ووجود علاقة قوية بينهما، فكلما زاد التوافق النفسي داخل الأسرة الواحدة زادت وارتفعت الدافعية للتعلم لدى التلميذ (المراهق المتمدرس).

2-2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

التي تنص على أن هناك علاقة بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة، فمن خلال عرض نتيجة الفرضية تبن أن قيمة=R 0.24 وهي موجبة وبمستوى دلالة 0.130، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة، وعلى هذا الأساس نرفض فرضية الدراسة التي تقر بوجود علاقة بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة المتوسط.

فكما هو معروف أن التوافق الانفعالي يقوم أساسا على شعور الفرد بالرضا عن النفس وعموما فإن التوافق يحقق للفرد التمتع بحياة خالية من الاضطرابات مم يجعله راضيا عن نفسه، وعن مجتمعه، ويسلك سلوكا مقبولا يدل على الاتزان في مختلف المجالات .

ولعل من أهم مشكلات التوافق الانفعالي التي تواجه الكثير من الطلاب في المراحل العمرية نجد ما يلي: الشعور بتأنيب الضمير عند ارتكاب خطأ خاصة في حالات الانفعال، القلق والتوتر الزائد عن المعقول، الانقباض ، عدم الشعور بالسعادة والارتياح لبعض الأمور، تقلب المزاج والحالة الانفعالية ربما لأتفه الأمور، الشعور بالنقص فالمعظم الطلاب في هذه المرحلة تولد لديهم عقدة النقص فيرونا أن بعضهم أحسن منهم، الخجل والارتباك والإثم والإحساس بالفراغ فهذه الأخيرة قد تؤدي به إلى الضياع والانطواء، الخوف من النقد والحساسية الانفعالية والاسغراق في أحلام اليقظة أي عالم الخيال المجرد لأن الفرد من خلال هذا العالم يتمكن من تحقيق ما لم يستطع تحقيقه في الواقع لكن هذا ما يزيد الأمر تعقيد ويبعده العالم الحقيقي والآخرين.

فالمتوافق انفعاليا أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، فهو لا يثور، ولا يتهور لأسباب تافهة، ولا يعبر عن انفعالاته بطريقة غير لبقية هذا إلى قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية، ولا يتأثر بما تصوره له أفكاره و أهواءه، عنهم لذلك يوصف بأنه ناضج انفعاليا.

لذا فمشاعر الفرد وانفعالاته ليست مرتبطة بالضرورة بزيادة نسبة الدافعية لتعلم لدى التلميذ، وليس شرط على كل فرد أو تلميذ أن يكون متوافقا انفعاليا أو لا حتى تزداد دافعيته نحو التعلم أو تنخفض فهذا يدل على أنه لا توجد أي علاقة تربط كل متغير بالمتغير الآخر.

فمثلا إذا كان الفرد متوافقا انفعاليا ليس بالتأكيد أن تكون دافعيته للتعلم أكبر والعكس كذلك، فالتلميذ الذي يكون مثابرة وقادرا على تحمل مسؤوليته وناجحا ومتفوقا ليس بالضرورة أن يكون متوافقا انفعاليا، لأن هناك جوانب أخرى لها أهمية أكبر وتعزز التلميذ على الدافعية نحو التعلم، فالذكاء المعرفي مثلا أو عندما يكون الفرد

متوافقا معرفيا يكون قادرا على فهم واستيعاب المعلومة بشكل جيد واكتسابها بسهولة وهذا ما يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم.

ومن بين الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج نجد دراسة " سكينة بوغنيسة " (2018) التي تناولت الذكاء الوجداني (العاطفي) وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث بلغ المجتمع الأصلي لدراستها ب 240 تلميذ وتلميذة يدرسون بكل من ثانوية "العربي سعيدي عبد القادر" وثانوية "أحمد بن بلة" أما حجم العينة فكان 130 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

2-2-5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

تنص الفرضية على أنه توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث)، لكن بعد التحليل الإحصائي الموضح في الجدول رقم (9) والنتائج التي أسفر عليها اختبار T-test وقيمة معامل الارتباط بيرسون التي بلغت T= 1.42، والذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا 0.05 وعلى هذا الأساس نرفض الفرضية البحثية المقرة بوجود فروق في التوافق النفسي حسب متغير الجنس، ولعل السبب الأكبر لعدم وجود فروق بين الجنسين هو التشابه الكبير بينهما أنهما من نفس الطور في مرحلة واحدة (مراهقون ومراهقات)، فكل من الذكر والأنثى يسعون إلى النجاح وخاصة أنهم مقبلون على اجتياز شهادة التعليم المتوسط وتحقيق التوافق قدر الإمكان وإبراز مواهبهم وقدراتهم والعمل على تجاوز مختلف المشاكل والمعضلات التي تعيقهم، وإحداث التوازن بين متطلباتهم وحاجتهم النفسية.

إضافة إلى تأثرهم بعوامل أخرى قد تعيق نموهم العقلي والجسمي السليم كالعوامل المدرسية و الأسرية، وخاصة الأسرية منها، فالأسرة لها دور هام وفعال في بناء شخصية التلميذ سواء من جانب الحب أو الاحترام أو التفاهم والحماية فكل جانب من هذه الجوانب له مهامه وفعاليته على التلميذ، فمثلا العلاقة بين الوالدين تعتبر أساس الجو العاطفي الذي ينشأ فيه المراهق ويجد فيه توافقه سواء مع نفسه أو مع غيره .

كما يجب على المدرسة أيضا أن توفر أحسن الظروف والإمكانيات اللازمة والضرورية لراحة كل من المراهق والمراهقة (الجنسين) والتعامل معهم بطريقة جيدة وصائبة وإحداث التواصل الجيد وخاصة الإنصات لما يريده والتقبل والابتعاد عن استخدام العنف والتسلط والسعي إلى تفهمه لاسيما و أن هذه المرحلة جد حساسة وهي مرحلة انتقالية تكثر فيها الضغوطات والصراعات، فكل هذا ينعكس على توافقهم الدراسي وتحصيلهم الأكاديمي.

ومن بين الدراسات التي جاءت مخالفة لدراستنا والنتائج المتحصل عليها حول التوافق النفسي ومتغير الجنس نجد دراسة " بركان كهينة " (2018)، حيث توصلت إلى نتائج تدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بالاختلاف الجنس ويعود عدم مطابقة النتائج إلى اختلاف بيئة الدراسة فلا يمكن تفسير حقيقة الجنسين إلا من خلال الثقافة والعادات والتقاليد السائدة في ذلك المجتمع وكذلك أساليب التنشئة الاجتماعية المحيطة به.

كذلك دراسة " عمار عبد الله محمود الفريحات " (2016) التي كانت حول " التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لدي عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون"، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة (200) طالب وطالبة تم اختيارهم قصديا من الطلبة المتفوقين في الصف العاشر في مدارس محافظة عجلون والحاصلين على معدل تحصيلي (90%) فأكثر موزعين إلى (100طالب) و(100 طالبة) ، والتي أظهرت نتائجها في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) من الطلبة المتفوقين في مستوى التوافق النفسي وعلى جميع المجالات ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تجانس العينة من حيث الخصائص العقلية والنمائية والثقافية وطبيعة التنشئة الاجتماعية والتي يمكن أن يكون لها أثر في التوافق النفسي وحتى طبيعة الاهتمام والرعاية والبرامج التربوية المقدمة للمتفوقين من كلا الجنسين.

وعلى خلاف ذلك يبقى التشابه الكبير بين الجنسين وعدم وجود فروق بينهما هو محور الفرضية وبالتالي لا وجود فروق بين الذكر والأنثى فيما يتعلق بالتوافق النفسي.

2-2-6- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة

تفسير الفرضية القائلة:"توجد فروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس (ذكور،إناث)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أنه توجد فروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس حيث قدرت قيمة ت =0,874 والتي هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05)، وبالتالي نرفض فرضية البحث المقرة بوجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط حسب متغير الجنس وتعود هذه النتيجة إلى العديد من الأسباب :

- تقارب في الإطار المرجعي الثقافي الدراسي بين الجنسين في الوسط المدرسي مما جعل دافعيتهم للتعلم متقاربة.
- تساوي مستوى الطموح بين الذكور والإناث في مسار دراسي أفضل.

- تنويع الأنشطة من قبل الأساتذة حيث كانت ملائمة للجنسين.
- التساوي في المعاملة بين الإناث والذكور وعدم التفريق بينهم.

وهذا يتفق مع دراسة " المرشي 1982" التي أثبتت اتفاق الذكور والإناث في ترتيب بعض القيم نظرا لتشابه الإطار المرجعي المستمدة منه والقيم خاصة الإطار الثقافي الدراسي ،بالإضافة إلى دراسة نعماني وزملائه والتي انتهت إلى الاحتكاك بين الكتابات والطلاب ،يقرب بينهم فتضعف الفروق.

دراسة قطامي يوسف(1993)التي أشارت إلى أن هناك أثرا دالا إحصائيا لمتغير الجنس في الدافعية للتعلم لدى الصف العاشر.

وتتفق أيضا مع دراسة محمد على مصطفى محمد (1998) حيث تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش وذلك حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي،وقد أسفرت هذه الدراسة على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي طلبة الفرقة الأولى علمي وطالبات الفرقة الأولى علمي في الدافعية الإيجابية والدافعية السلبية للتعلم لصالح الطالبات.

وتتفق أيضا مع دراسة عبد الباسط الغني(2007)في الكشف عن العلاقة بين القيم التي يحملها المتعلمون و دافعيتهم نحو التعلم فتوصل إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلبة و دافعيتهم،ووجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث.

ومن الدراسات العربية التي اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية،دراسة بوجيانو(1991) على تلاميذ المرحلة المتوسطة،حيث تبين أن الإناث أكثر ميلا من الذكور فيما يتعلق في الدافعية الخارجية وأكثر تأثرا بالتغذية المراجعة.

وتتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة آمنة عبد الله التركي في دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر وتوصلت إلى النتائج التالية:لا توجد فروق بين أفراد العينة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية.

2-2-7--مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

1- دراسة "وردة سعادي"تتفق مع دراستنا في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق العام عند النساء المصابات بسرطان الثدي والنساء غير المصابات به حيث توصلت دراستنا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل من التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

2- دراسة "بلحاج فروجة"تتفق مع دراستنا في أنها وجدت علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين وأيضا إلى وجود فرق في التوافق النفسي بين الجنسين وهذه هي النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية.

3- دراسة"حدواس منال"تتنافى مع دراستنا حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين عكس دراستنا التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الدافعية للتعلم والتوافق النفسي.

4- دراسة"جيناد عبد الوهاب"تتفق مع دراستنا الحالية في وجود علاقة ارتباطية بين متغيراتها وهذا ما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية حيث وجدنا علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

5- دراسة"لخضر شيبة"تتفق مع دراستنا في وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الجنسين وهذه نفس النتيجة التي توصلت إليه دراستنا.

3- استنتاج عام

هدفت دراستنا الحالية إلى معرفة العلاقة بين متغير التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط وبين إبعاد التوافق النفسي ودافعية التعلم ، بحيث تم الاعتماد فيها المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول الدراسة دراسة وصفية تحليلية وكانت نوع هذه الدراسة ارتباطيه، وقد قدرت عينة الدراسة ب(40) تلميذ وتلميذة يدرسون بالطور الرابعة متوسط (مراهقين) وتم اختيارها بطريقة عينة كرة الثلج أي بطريقة تتابعية من فرد إلى آخر.

ولمعالجة البيانات تم الاعتماد على التحليل الكمي بالاعتماد على الأساليب الإحصائية(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون).

وبناءا على النتائج المتحصل عليها وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية حول متغيرات الدراسة تم التوصل إلى مايلي:

- تحقق الفرضية العامة، حيث اتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط ، أي أنه كلما كان التوافق النفسي متزن وخالي من الصراعات كلما ارتفعت دافعية التعلم لدى المتعلم.
- تحقق الفرضية الجزئية الأولى، التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي ودافعية التعلم، حيث كان معامل الارتباط بيرسون R=0 .458 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة.
- تحقق الفرضية الثانية على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي ودافعية التعلم لدي عينة الدراسة، حيث بلغ فيها معامل الارتباط بيرسون R=0.469.
- تحقق الفرضية الثالثة التي تقر بوجود علاقة ارتباطية بين كل من التوافق الأسري ودافعية التعلم ،لأن الأسرة تعتبر المكون الأساسي الأول للطفل حيث يتلقى منها تعاليمه وسلوكاته، حيث قدر معامل الارتباط فيها ب.R=0.642
- أما فيما يخص الفرضية الرابعة فهي لم تحقق التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم .حيث اتضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون R=0.24 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في

الدراسة (0.01)، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية (لاتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الانفعالي ودافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس).

- فبالنسبة للفرضية الخامسة فإنه لاتوجد فروق في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث).
- أما الفرضية الأخيرة فهي تقر بعدم وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث).

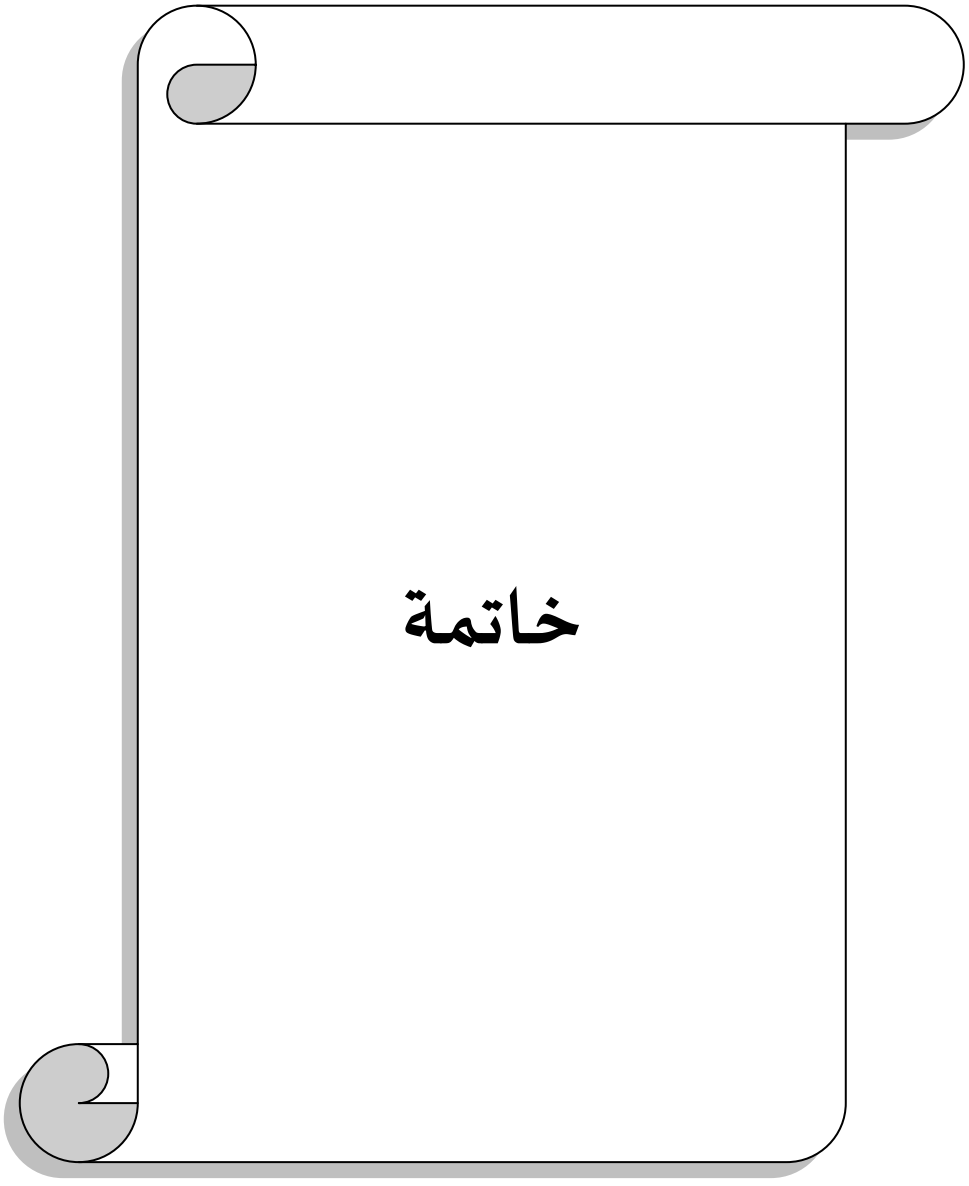

خاتمة

خاتمة

يعتبر موضوع الدافعية للتعلم والتوافق النفسي و الاجتماعي من أهم مواضيع علم النفس،وتظهر أهمية هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها وهي المرهقين المتمدرسين بطور الرابعة متوسط والتي حاولنا فيه إبراز أهمية الدافعة و التوافق وأبعاده (الاجتماعي،الأسري،النفسي،الانفعالي،الشخصي) في حياة الفرد وخاصة المراهق الذي هو في مرحلة حرجة تكون مليئة بالصراعات غير متزنة لأنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة تحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية وهذا ما يسبب له توترات وضغوطات داخلية ، لذا من الضروري تسليط الضوء على مثل هذه الصراعات وفهم محتواها ومراعاة اهتمامات المراهق وتلبية حاجاته وإشباعها وتحقيق الأمن والطمأنينة له سواء داخل الأسرة أو خارجها فكل هذه الاهتمامات تحقق له التوافق السوي مع نفسه (داخليا)أو مع المحيط الذي يعيش فيه (خارجيا) وهذا ما يسمع له بالتعلم في جو دراسي مريح وبذلك ترتفع لديه الدافعية وحبه للتعلم وبالتالي تحقيق تعلم جيد على جميع المستويات. و بهذا تحصلنا على نتائج جوهرية يجب الالتزام بها للوصول إلى أبعد قدر من تحقيق الأهداف المرجوة.

ومن أهم ما توصلنا إليه وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالطور الرابعة متوسط وكذلك ارتباط الدافعية ببعض المتغيرات المتمثلة في أبعاد التوافق النفسي، وكما توصلنا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين الجنسين لدى تلاميذ طور الرابعة متوسط، وكذلك عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم حسب متغير الجنس (مراهقين، ذكور وإناث).

التوصيات والاقتراحات

بناءا على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا لموضوع التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس توصلنا إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي تصب في موضوع البحث وهي كالتالي:

- الاهتمام أكثر بالجانب النفسي للتلميذ وخاصة وأنه مراهق وفي مرحلة حرجة وحساسة، وتلبية مختلف الرغبات والحاجات التي تساهم في رفع مستوى دافعيته للتعلم.
- إعداد برامج تربوية تثقيفية توعوية حول التوافق النفسي وأهميته في حياة كل فرد وذلك من أجل تجنب المراهق الوقوع في مشاكل قد تعيق دراسته أو الجانب الجسدي منه.
- تعزيز دافعية التلاميذ للتعلم من خلال اشتراكهم في عملية التعلم .
- مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين والمراهقات وتجنب عنصر التمييز بينهم، وتوجيه قدراتهم العقلية أو الجسدية نحو عمل آخر يستفيدون منه مستقبلا.

_ توفير البرامج الإرشادية النفسية والتربوية لاستثمار طاقات المراهق على نحو يضمن تنشئة سوية له وبالتالي تمكنه من أداء دوره الحقيقي والفعال داخل المجتمع.

- إظهار الثقة الكبيرة للمراهق واحترامه والإصغاء إليه عندما يبدي رأيه وتجنب الانتقاد والتجريح.
- توفير جو صحي مطمئن داخل القسم يسوده المحبة والاحترام والتعاون.
- الاهتمام بتربية ورعاية الأبناء وفقا لأسس تربوية سليمة ثابتة وإشعار الفرد منذ البداية بأنه موضع رعاية وعناية والديه ليكون سليم الشخصية.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى المراهق اتجاه أفعاله وتنظيم وقته لإظهار قدراته ومواهبه الإبداعية واستغلال طاقاته المختلفة .

قائمة المراجع

-المراجع بالعربية

الكتب

- ابر يعم خالد سامية، (2020)، سيكولوجية الأمن النفسي، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
https://books.google.dz/books/about/سيكولوجية_الأمن_النفس

- ألخالدي عطا الله فؤاد،(2009)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق،ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- أحسن بوبا زين،(2010)، سيكولوجية الطفل والمراهق، ط1، الجزائر: دار المعرفة.

- أحمد دوقة وآخرون،(2011)، سيكولوجية الدافعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد،(2011)، علم النفس النمو، ط1، الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

-أحمد محمد الزعبي،(2010)، أسس علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان.

- أحمد محمد عبد الخالق ،(2015)، أصول الصحة النفسية، ط3،مصر، جامعة الإسكندرية .

_أسماء تركي داخل وآخرون (2016)، علم النفس التربوية أسس منهجية،ط2مكتب نور للطباعة والتنفيذ

- الراشدي برد بن يحي،(2018)، شخصية المراهق وكيفية التعامل معه، دار الأسرة للإعلام ودار عالم الثقافة للنشر.

- إ.م.كولر وآخرون،(2011)، علم النفس المرضي الإكلينيكي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع .

- بدر إبراهيم الشيباني،(2000)، سيكولوجية النمو(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، الكويت: دار الوثائق للنشر والتوزيع.

- بوخميس بوفولة ، (2012)، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1، المكتب الجامعي الحديث.

- ثائر أحمد غباري وآخرون ،(2015)، سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة،ط1، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

_جلال محمد سرى، (2000)،علم النفس العلاجي، ط2، القاهرة: عالم الكتب./https://sst5.com/detailbook

- جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشكلاتها وحلولها، شبكة الألوكة.

_ حامد عبد السلام زهران،(2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، الشركة الدولية للطباعة.

_حنان أسعد خوج،(2010)، المبادئ العلمية للصحة النفسية، ط1، مكتبة الرشد.

_خالد إبراهيم الفخراني،(2014)، علم النفس العلاجي، جمعية جودة الحياة العصرية.

_خالد بن محمد الرايغي(2015)،عادات العقل ودافعية الإنجاز،دار الفرقان للنشر والتوزيع.

- خليل ميخائيل معوض،(2004)، مشكلات المراهقين في المدن والريف، مصر: دار المعارف.

- سلمى إبراهيم المصري، (2010)، المسار النفسي لنمو الطفل، لبنان: دار النهضة العربية.

_سليم أبو عوض، (2008)، التوافق النفسي للمسنين، ط، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

_سليمان عبد الواحد،(2014)،الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية،ط1،الوارق للنشر والتوزيع.

_صالح أحمد الداهري، (2008)، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الصفاء.

- صالح حسن أحمد الداهري،(2010)، مبادئ الصحة النفسية، ط2، عمان: دار وائل للنشر.

- صالح محمد علي أبو جادو،(2007)، علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، ط1، ط2، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

_صلاح الدين أحمد الجماعي(2010)،الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي،زهران للنشر.

- عادل عز الدين الأشول،(2008)، علم النفس النمو،مصر، مكتبة لأنجلو المصرية.

-عادل محمود رفاعي، (2014)، مشكلات المراهقة وأساليب العلاج(التحصيلية، الأسرية، السلوكية، النفسية)،ط1،القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع.

_عبد المجيد شواتي(2003)،علم النفس التربوي،ط 3، عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع.

_عبد الحافظ محمد سلامة (2008)،تصميم الوسائل التعلمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة،اليازوري.

_عكلة سليمان الحوري وآخرون (1991)، الإعداد النفسي للرياضيين،دار الكتاب الثقافي.

_علاء الدين كفافي،(2009)، علم النفس الأسري، ط1،عمان: دار الفكر.

- عصام نور سرية،(2004)، سيكولوجية المراهقة،الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

- علي أبوزعيزع وآخرون،(2012)، العلاج النفسي الجمعي للأطفال، ط1، عمان: دار مجد للنشر والتوزيع.

- فؤاد أبو خطيب،(2008)،نمو الإنسان (من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين)، ط5، مصر، مكتبة أنجلو المصرية،.

_ فتحي ذياب سبيتان،(2014)، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

- كلير فهيم،(1998)، المشاكل النفسية للمراهق،ط2، القاهرة: دار نوبار للطباعة.

- مأمون طربيه، (2016)، تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي، ط1، لبنان: دار النهضة العربية.

_ مازن هادي كزار وآخرون،(2015)، قراءات متقدمة في التعلم والتفكير، دار الكتب العلمية.

_مجدى أحمد محمد عبد الله،(2013)، علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق،مصر، كلية الآداب.

_مجدى أحمد محمد عبد الله، (د.س)، مقدمة في سيكولوجية الشيخوخة وطب نفس المسنين،مصر، كلية الآداب.

- محمد إقبال محمود، (2006)، المراهقة،ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- محمد عوض الترتوري وآخرون،(2006)، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، عمان: دار الحامد.

- محمد محمود عبد الله، (2013)، المراهقة والعناية بالمراهقين، المنهل للنشر و التوزيع.

_محمود مندوه محمد،(2011)، الصحة النفسية، ط1، مكتبة الرشد،.

- محي الدين توق وآخرون ،(2003)، علم النفس التربوي، ط3،عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- مدحت عبد الرزاق الحجازي،(2017)، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، ط2، لبنان: دار الكتب العلمية.

- مريم سليم،(2002)، علم النفس النمو، ط1، لبنان: دار النهضة العربية.

- مصطفى صابر النمر، (2016)، الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية، العربي للنشر والتوزيع.

_نبيل عبد الهادي،(2013)، سيكولوجية الجماعة،ط1،الرضوان للنشر والتوزيع.

_نجوى أبوبكر محمد عبد الرحمان،(2018)، الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي،ط1،عمان : مركز الكتاب الأكاديمي.

- نورجان عادل محمود،(2013)، المهارات المعينة على الاستذكار والتعلم وعلاقتها بدافعية التعلم، المكتب الجامعي الحديث.

- يوسف لازم كماش وآخرون،(2018)، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.

المعاجم

- لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحيحة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

_نبيل عبد الفتاح،معجم علم النفس النمو،دار الكتب،قسم الصحة النفسية،كلية التربية،جامعة عين شمس.

- نبيل عبد الفتاح حافظ، (2011)، معجم علم النفس، القاهرة، ط1، عالم الكتب.

موسوعات

- حمدي عبد الله عبد العظيم، (2013)، موسوعة الاختبارات والمقاييس، ط1، مصر، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، أمجد للنشر.

مجلات

- بلقاسم موهوبي وآخرون،(2019)، دافعية التعلم لدى التلاميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.-https://journals.univ ouargla.dz/index.php/STAPS/article/view/1058

- حسين بن سليم وآخرون،(2016)، أهمية الدافعية في التعليم الجامعي لدى الطلبة، جامعة الجلفة، مجلة آفاق العلوم، مجلد1، العدد2.12852 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/

_جديدي عفيفة(2014)، الدافعية:أهميتها ودورها في عملية التعلم،مجلة علمية محكمة،العدد 17.
2014 http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/5638/1

- شيماء محمود محمد،(2016)، قياس الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة الإعدادية، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد6.

- سمية قدي،(2019)، دور التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي،معسكر_ الجزائر، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.

- عمار زغينة ، (2007)، المراهقة من منظور الإسلام وعلم النفس، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، العدد 28.
http://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/852

- محمد در، (2017)، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، المجلد 9، الجزائر، مؤسسة دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، دار المنظومة.https://drive.uqu.edu.sa/_/ksmatook/files

المذكرات

- أمال بن يوسف ،(2007_2008)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي،جامعة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية.
https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-436

_ أمينة دريبين ،(2011_2012)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج.file:///C:/Users/rida/AppData/Local/Temp/ /

- حياة معاش ،(2012-2013)، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي،بسكرة، جامعة محمد خيضر.http://thesis.univ-biskra.dz/1526 /

- خديجة صالي ، (2011،2010)، التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.
https://www.manaraa.com/upload/940ab8d5-918b-4b30-a94e-35d33c92905a.pdf

- خولة منصور، مروى دلول،(2016_2017)، أثر دافعية التعلم في عملية النحو العربي السنة الأولى متوسط، جامعة تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التعليمية. http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/

- دلال يوسفي،(2012_2013)، القلق الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس الاجتماعي،بسكرة، جامعة محمد خيضر .http://thesis.univ-biskra.dz/2276/

_عبير بنت محمد حسن عسيري(2010)، علاقة تشكل الأنا من كل مفهوم الذات والتوافق النفسي و الاجتماعي العام، رسالة ماجيستر إرشاد نفسي.https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files /

_عثماني عابد (2013) ،البناء العاملي لمقياس ليبر الدافعية،مذكرة ماجيستر.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/11701

- فروجة بلحاج ،(2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.https://ar.islamway.net/book/9339

- رزيقة محدب ،(2011)، التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس المدرسي، تيزي وزو، جامعة مولود معمري .
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=72989

- فاطمة الزهراء سيسبان،(2016_2017)، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي،جامعة وهران، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم وعلم النفس.http://www.univ-oran2.dz/images/these_memoires/FSS/Doctorat/TDSSA-92

- فتيحة مقحوت،(2013_2014)، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس الاجتماعي،بسكرة، جامعة محمد خيضر.http://thesis.univ-biskra.dz/3188/1

المراجع بالأجنبية

-Weinberger, J.& McClelland, D.C,(1990),Cognitive Versus Traditional Motivational Models : Irreconcilable or Complementary? In : E.T, Higgins & R.M, Sorrentino (Eds), **Handbook of Motivation and Cognition**, Vol.2) New York : The Guilford Press.

الملاحق

الملحق رقم (1)مقياس التوافق النفسي

الرقم	البنود	نعم	لا
01	أملا حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي.		
02	من المؤكد أنني ينقصني الثقة في نفسي.		
03	إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد.		
04	أتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة.		
05	أشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي.		
06	أخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها.		
07	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها.		
08	أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية.		
09	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري.		
10	بعض ظروف البيئة صعبة التغيير وتؤدي إلى سوء حالتي النفسية.		
11	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين.		
12	أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب.		
13	أشعر أن معظم زملائي يكرهونني.		
14	كثيرا ما أجرح شعور الآخرين.		
15	أشارك في نواحي النشاطات العديدة.		
16	علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين.		
17	تنقصني القدرة على التصرف في المواقف المحرجة.		
18	أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين.		
19	يكون سلوكي طبيعيا في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر.		
20	أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس.		

21	أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي.		
22	تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي.		
23	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة.		
24	أسبب الكثير من المشكلات لأسرتي.		
25	أبذل كل جهدي لإسعاد أسرتي.		
26	تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني.		
27	أحب بعض أفراد أسرتي.		
28	أسرتي مفككة.		
29	أقضي كثيرا من وقت فراغي مع أفراد أسرتي.		
30	ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة.		
31	من الصعب أن يتملكني الغضب إذا تعرضت لما يثيروني.		
32	حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة.		
33	أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر.		
34	عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية.		
35	لم يحدث أن نغصت حياتي مشكلة انفعالية.		
36	تمر علي فترات أكره فيها نفسي وحياتي .		
37	أشعر غالبا بالاكتئاب.		
38	يتسم سلوكي بالاندفاع.		
39	أشكو من القلق معظم الوقت.		
40	من الصعب أن ينجرح شعوري.		

الملحق رقم (02)مقياس دافعية التعلم

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	مردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
02	يندر أن يهتم والداي بعلاماتي المدرسية.					
03	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا.					
04	اهتمامي ببعض الموضوعات الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
06	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
08	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.					
09	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
10	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
12	أسعى لكي يرضي عني زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات التي أتعرض لها.					

17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية .					
19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية.					
20	أفضل أن يعطينا المدرس أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.					
21	أفضل أن أهتم بالموضوعات المدرسية على أي شيء آخر.					
22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة.					
23	يسعدني أن تعطي المكافآت للطلبة بمقدار الجهد المبذول.					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المدرسون بخصوص الواجبات المدرسية.					
25	كثيرا ما أشعر بأن مساهماتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل إلى الهبوط.					
26	أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا.					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية والجمعيات الطلابية.					
28	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					
29	يصعب عليا تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
30	لدي رغبة قوية في الاستفسار عن الموضوعات في المدرسة.					
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية.					
34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى.					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة.					

36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					

الملحق رقم (03) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لمتوسط الحسابي للتوافق النفسي

توافق

N	Valide	40
	Manquant	0
Moyenne		64,3000
Ecart type		6,32131
Minimum		45,00
Maximum		75,00
Somme		2572,00

الملحق رقم (04) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامجSpss للمتوسط الحسابي لدافعية التعلم

Statistiques

دافعية

N	Valide	40
	Manquant	0
Moyenne		123,8250
Ecart type		16,41433
Minimum		62,00
Maximum		160,00
Somme		4953,00

الملحق رقم (05) يمثل المعالجة الإحصائية ببرنامج spss للفرضية العامة " التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم"

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
دافعية	123,8250	16,41433	40
توافق	64,3000	6,32131	40

Corrélations

		دافعية	توافق
دافعية	Corrélation de Pearson	1	,618**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
توافق	Corrélation de Pearson	,618**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (06) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية " التوافق الشخصي وعلاقته بدافعية التعلم"

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
دافعية	123,8250	16,41433	40
شخصي	15,2000	1,95067	40

Corrélations

		دافعية	شخصي
دافعية	Corrélation de Pearson	1	,458**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	40	40
شخصي	Corrélation de Pearson	,458**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (07) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية " التوافق الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم"

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
دافعية	123,8250	16,41433	40
اجتماعي	18,0250	2,13022	40

Corrélations

		دافعية	اجتماعي
دافعية	Corrélation de Pearson	1	,469**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	40	40
اجتماعي	Corrélation de Pearson	,469**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (08) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية " التوافق الانفعالي وعلاقته بدافعية التعلم "

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
دافعية	123,8250	16,41433	40
انفعالي	14,6500	2,32655	40

Corrélations

		دافعية	انفعالي
دافعية	Corrélation de Pearson	1	,243
	Sig. (bilatérale)		,130
	N	40	40
انفعالي	Corrélation de Pearson	,243	1
	Sig. (bilatérale)	,130	
	N	40	40

الملحق رقم (09) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spssلفرضية " التوافق الأسري وعلاقته بدافعية التعلم"

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
دافعية	123,8250	16,41433	40
أسري	16,4250	2,25192	40

Corrélations

		دافعية	أسري
دافعية	Corrélation de Pearson	1	,642**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	40	40
أسري	Corrélation de Pearson	,642**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (10) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية " التوافق النفسي حسب متغير الجنس"

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
توافق	ذكر	20	62,9000	7,30465	1,63337
	أنثى	20	65,7000	4,95347	1,10763

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
توافق	Hypothèse de variances égales	1,399	,244	-1,419	38	,164	-2,80000	1,97351	-6,79516	1,19516
	Hypothèse de variances inégales			-1,419	33,424	,165	-2,80000	1,97351	-6,81320	1,21320

الملحق رقم (11) يمثل نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج spss لفرضية " دافعية التعلم حسب متغير الجنس"

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
دافعية	ذكر	20	121,5500	19,53533	4,36823
	أنثى	20	126,1000	12,66948	2,83298

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
دافعية	Hypothèse de variances égales	,777	,384	-,874	38	,388	-4,55000	5,20646	-15,08993	5,98993
	Hypothèse de variances inégales			-,874	32,581	,389	-4,55000	5,20646	-15,14781	6,04781